دراسة نقدية لأحاديث "صلاة الرسول ﷺ على ابن أبي ابن سلول"

د. عصام بن إبراهيم الحازمي
قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفضل علينا بالنعم العظيمة، والآلاء العميمة، له الحمد أتمه وأكمله، وأحسنه وأجمله، وأعلاه وأبهاه وأسناه، وصلى الله وسلم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة، الذي جاهد في سبيل الله الكافرين والمنافقين حق جهاده حتى أتاه اليقين.

أما بعد

تعد السنة النبوية المنهل الصافي، والورد الضافي الذي ترده النفوس العليلة فتُشفى، والعقول الكليلة فتُهدى، ويظفر فيها المتطلع إلى الكمال في الدين والدنيا بنفائس القواعد، ودرر الفوائد، في تعامل النبي ﷺ مع الخلق والخالق.

وقد نقلت إلينا السنة النبوية كيف كان تعامل النبي ﷺ مع أصدقائه وأعداءه في الداخل والخارج، وكيف أنّ علاقته بهذه الأطراف كانت مبنية على المبادئ والقيم النبيلة، ومِن أدقِّ هذه التعاملات معاملة النبي ﷺ للمنافقين، ويتجلى مدى حساسية هذه العلاقة بإدراك خطرها العظيم، في قدرة طرفها الآخر على تقويض بنيان الدولة المسلمة، وفتح الطريق لأعداء الأمة لزعزعة أمنها واستقرارها، مع ما تظهره من التلبس بشعائر ومشاعر المسلمين، كذئب يواري خبثه بجلد نعجة.

وقد تسللت إلى السنة النبوية روايات ضعيفة، وأحاديث واهية، في وقائع كثيرة، بيد أنها لم تُهمل، بل انبرى لها أئمة أفذاذ، فنقدوا زيفها من صحيحها كالناقد البصير الذي لا تخونه العين، ولا يزيغ عنه الشين.

ومن تلك الأحداث التي صح وقوعها، وشابَ نقلَها بعضُ الأوهام التي استغلها أعداء الإسلام للطعن في السنة النبوية؛ حادثةُ صلاة النبي ﷺ على رأس النفاق عبد الله بن أبي سلول، حيث أثير كثير من التساؤلات عن كيفية تعامل النبي ﷺ مع رأس

النفاق، وبؤرة الشقاق، حياً وميتاً.

وبين يديك –أيها القارئ الكريم– جمْعٌ للأحاديث والروايات التي حكت هذه الواقعة، وبيان صحيحها من ضعيفها، ليكون الناظر فيها على بصيرة، ولتبنى الأحكام على أساس متين، وكما قيل: ثبت العرش ثم انقش.

هذا والله أسأل أن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه، سبحانه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

ملخص البحث:

يعنى البحث بجمع روايات صلاة النبي ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول، ثم ترتيبها من زيارته ﷺ له إلى الصلاة عليه، ودفنه، والوقوف على قبره، مع دراستها دراسة نقدية، وبيان الألفاظ الصحيحة، والألفاظ الضعيفة، والواهية، ثم الخلوص إلى نص من مجموع الروايات الصحيحة مع جميع الزيادات في سياق واحد، والإشارة إلى الألفاظ الضعيفة مجموعة في موضع واحد، وتبين أنه لا خلاف بين الروايات؛ وذلك إما بتضعيف الروايات التي فيها الخلاف، وإما بالجمع الواضح غير المتكلف، ومن التوصيات المهمة الاهتمام بجمع الروايات، ونقدها نقداً علمياً، فهو يزيل كثيراً من الإشكالات الواقعة في اختلاف الألفاظ.

الكلمات الافتتاحية: حديثية، صلاة، سلول.

مشكلة البحث:

قد اشتمل حديث عبد الله بن أبي بن سلول على جملة من الإشكالات التي سيجيب عنها البحث وهي: هل صلى النبي ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول؟ وهل أعطاه قميصه؟ ولماذا أعطاه؟ وهل أعطى قميصه له أم لابنه؟ وهل لفظة «سأزيد على السبعين» صحيحة؟.

حدود البحث:

يتعلق البحث بكل ما روي في قصة صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول، بأي سند، وفي أي كتاب، على حسب الوسع.

أهمية البحث:

١- تجلية لماذا صلى رسول رب العالمين ﷺ على رأس المنافقين، وقام على قبره، ونفث عليه، وألبسه قميصه؟.

٢- كثرة الروايات والزيادات في ألفاظه حتى أدى ذلك إلى الطعن في الحديث، أو الطعن في بعض رواياته من بعض العلماء.

٣- تشكيك بعض المعاصرين الطاعنين في سنة خير المرسلين من العقلانيين، في الحديث.

٤- بيان القاعدة الشرعية التي ينطلق منها في فقه التعامل مع المنافقين.

أهداف البحث:

جمع جميع الروايات والألفاظ، والنظر فيها، والحكم عليها، والجمع بين ما أمكن منها، ثم إخراج نص من مجموع الروايات متضمناً الزيادات الصحيحة، ثم الإشارة إلى الألفاظ الضعيفة في الروايات.

البحوث السابقة:

لم أقف على من جمع الروايات ودرسها دراسة نقدية، مع الترجيح، وجمع الزيادات في سياق واحد.

منهج البحث:

استقرائي، نقدي، يقوم على جمع الروايات، وبيان إشكالاتها، والجمع بينها، أو الترجيح.

حدود البحث

بذلت وسعي في جمع الروايات الموصولة، والمرسلة في صلاة رسول ﷺ على عبد الله بن أبي سلول.

إجراءات البحث:

١- رتبت الروايات على حسب سياق القصة، فبدأت بذكر الأحاديث الواردة في زيارة النبي ﷺ لعبد الله بن أبي، ثم ما ورد عنه ﷺ من استغفاره، والترجيح بين ما ورد من ألفاظ، ثم ما ورد من الروايات في الصلاة عليه،

والجمع بينها، ثم سبب شهوده لجنازته، وما تبع ذلك، ثم ما ورد من الروايات في إعطائه قميصه، والترجيح بينها، ثم ختم البحث بالنص الجامع لجميع الألفاظ الصحيحة، والتنبيه على الزيادات الضعيفة.

٢- رتبت الروايات ترتيباً علمياً، مقدماً أصحاب الكتب الستة، ثم على حسب تاريخ الوفاة؛ إلا إذا كان أصحاب الكتب الستة دخلوا من طريق صاحب الكتاب، ثم دراستها دراسة نقدية، مع بيان الفروق بين الروايات في الألفاظ.

٣- ترجمت لغالب الرواة ترجمة مختصرة، وغالباً ما أعتمد على حكم الحافظ ابن حجر، وتوسعت في بعض الرواة إذا احتاج المقام للتوسع.

٤- بعد الحكم على أحاديث المبحث أختمه -عند الحاجة- بالجمع بين الروايات، وإذا لم يمكن عمدت إلى الترجيح مع بيان السبب.

٥- ثم ختمت البحث بسياق صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي، واعتمدت رواية ابن عباس K، وذكرت كل زيادة في المكان الذي تبين لي في سياق القصة، مع الإشارة إلى من خرج هذه الرواية في الحاشية.

٦- ثم ختمت البحث بذكر الألفاظ الضعيفة، والمنكرة، والواهية في الحديث.

خطة البحث:

المبحث الأول: الروايات في عيادة عبد الله بن أبي بن سلول قبل موته:

المطلب الأول: حديث ابن عباس K.

المطلب الثاني: حديث أسامة بن زيد K.

المطلب الثالث: حديث قتادة بن دعامة السدوسي.

المطلب الرابع: حديث محمد بن سيرين.

المطلب الخامس: حديث الواقدي عن جماعة.

المبحث الثاني: الروايات في استغفاره ﷺ لعبد الله بن أبي بن سلول:

المطلب الأول: رواية ابن عباسK: « لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر

له لزدت عليها».

المطلب الثاني: رواية ابن عمر K: «سأزيده على السبعين».

المطلب الثالث: رواية: «لأستغفرن له سبعين، وسبعين».

المطلب الرابع: الراجح بين لفظ ابن عباس K: «لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»، وبين لفظ ابن عمر K: «سأزيده على السبعين».

المبحث الثالث: هل صلى النبي ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول؟:

المطلب الأول: الروايات في صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول.

المطلب الثاني: الروايات في عدم ذكر صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول.

المطلب الثالث: الراجح من الروايات.

المبحث الرابع: الروايات في سبب شهوده عند دفنه، وإخراجه من قبره، ووضعه على ركبته، والنفث عليه من ريقه:

المطلب الأول: تطييباً لقلب ابنه بأن لا يعير.

المطلب الثاني: تأليفاً لقلب قومه لكي يسلموا.

المبحث الخامس: الروايات في إعطاء النبي ﷺ قميصه لعبد الله بن أبي بن سلول:

المطلب الأول: هل أعطى النبي ﷺ قميصه لعبد الله بن أبي بن سلول، أم لابنه؟

المطلب الثاني: أي القمصان التي أعطاه إياها؟

المطلب الثالث: لماذا أعطاه النبي ﷺ قميصه؟

المبحث السادس: الروايات في جذب ثوب النبي ﷺ عند الصلاة على عبد الله بن أبي:

المطلب الأول: الروايات في أن الجاذب لثوب النبي ﷺ عمر ﷺ.

المطلب الثاني: رواية أنس ﷺ في أن الجاذب لثوب رسول الله ﷺ جبريل

عليه السلام.

المطلب الثالث: ندم عمر ﷺ على اعتراضه وجذبه لثوب النبي ﷺ.

المبحث السابع: قصة عبد الله بن أبي بن سلول مع الزيادات الصحيحة والضعيفة:

المطلب الأول: الزيادات الصحيحة في القصة.

المطلب الثاني: الزيادات الضعيفة في القصة.

الخاتمة.

المبحث الأول: الأحاديث في عيادة النبي ﷺ لعبد الله بن أبي بن سلول قبل موته:

المطلب الأول: حديث ابن عباس K:

عن ابن عباس K: "...فلما كان مرضه الذي مات فيه، جاءه النبي ﷺ، فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما تقول، امنن عليَّ فكفنِّي في قميصك هذا، وصل علي، قال[1]: فكفنه النبي ﷺ في قميصه ذلك، وصلى عليه"، قال ابن عباس: "والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد ﷺ إنساناً قط".

أخرجه عبد الرزاق (٥٣٨/٣) رقم(٦٦٢٧)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٥/١١) رقم(١١٥٩٨)، ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٣٠/١١) رقم(٣٣٣)، وأخرجه ابن مردوية كما في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي(٩٣/٢) من طريق حجاج، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٣١/١١) رقم (٣٣٤)، من طريق موسى بن عبد العزيز جميعهم:(عبد الرزاق، وحجاج، وموسى بن عبد العزيز) عن ابن جريج.

وأخرجه ابن حزم في "المحلى" (٢٠٩/١١) من طريق عبد بن حميد، أخبرنا إبراهيم بن الحكم، كلاهما: (ابن جريج، وإبراهيم بن الحكم) قال: أخبرنا الحكم بن أبان، أنه سمع عكرمة، مولى ابن عباس K، به، واللفظ لعبد الرزاق، وبنحوه لفظ ابن حزم.

وزاد ابن حزم من طريق إبراهيم بن الحكم في روايته: "غير أنه قال يوم الحديبية: كلمة حسنة. قال الحكم: فسألت عكرمة: ما هذه الكلمة؟ قال: قالت

قريش: يا أبا حباب، إنا قد منعنا محمداً طواف هذا البيت؛ ولكنا نأذن لك. فقال: لا، لي في رسول الله ﷺ أسوة حسنة".

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين سوى الحكم بن أبان.

فابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، ثقة، فقيه، فاضل [٢]، والحكم بن أبان، صدوق، عابد، له أوهام[٣]، وعكرمة هو أبو عبد الله مولى ابن عباس K، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير[٤].

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه الحكم بن أبان، وثقه النسائي وجماعة، وضعفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح"[٥].

إلا أن الزيادة في رواية ابن حزم ضعيفة؛ لأنها من طريق إبراهيم بن الحكم، وهو ابن أبان العدني اتفقوا على ضعفه، قال ابن معين: "ليس بثقة" وقال مرة: "ضعيف ليس بشيء", وقال البخاري: "سكتوا عنه"، وقال عباس بن عبد العظيم: "كانت هذه الأحاديث في كتبه مرسلة ليس فيها ابن عباس، ولا أبو هريرة", يعني أحاديث أبيه عن عكرمة. وقال ابن عدي: "وبلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"، وترجم له الحافظ ابن حجر فقال: "ضعيف وصل مراسيل"[٦].

المطلب الثاني: حديث أسامةَ بن زيد K:

عن أسامةَ بن زيد KK قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ يعودُ عبدَ الله بن أُبيّ في مرضه الذي مات فيه، فلما دخل عليه عَرَفَ فيه الموتَ، قال: «قد كُنتُ أنهاكَ عن حُبِّ يَهُود» قال: فقد أبغضهم أسعَد بن زُرارةَ، فَمَهْ[٧]؟ فلما مات أتاه ابنُه فقال: "يا رسول الله، إن عبد الله بن أُبيٍّ قد ماتَ، فأعطِني قميصَك أكفِّنْه فيه"، فنزعَ رسولُ الله ﷺ قميصَه فأعطاه إياه.

أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز، باب في العيادة (١٨٤/٣) رقم(٣٠٩٤)، والطبراني في "الكبير" (١٦٣/١) رقم(٣٩٠)، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث

المختارة" (١١٧/٤)، رقم(١٣٢٨)، والحاكم في المستدرك (٤٩١/١) رقم(١٢٦٢) من طريق محمد بن سلمة، وأحمد (٩١/٣٦) رقم(٢١٧٥٨)، والأصبهاني في "تاريخه" (١٢٠/٢) حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن جعفر الأشعري، حدثنا أبو بكر فضل الرازي، والخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٢٣/٢) رقم(١٣٧٢) حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أخبرنا حمزة بن أحمد بن مخلد القطان، حدثنا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة البلخي جميعهم: (أحمد، وأبو بكر فضل الرازي، وأبو علي الحسن بن الطيب) قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والبزار في مسنده (٢٤/٧) رقم(٢٥٧١)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١١٨/٤) رقم(١٣٢٩) من طريق أبي كُريب، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢٨٥/٥) باب ما جاء في مرض عبد الله بن أبي بن سلول، ووفاته بعد رجوع النبي ﷺ من غزوة تبوك، من طريق أحمد بن عبد الجبار، كلاهما (أبو كريب، وأحمد بن عبد الجبار)، عن يونس بن بكير، والحاكم في المستدرك (٤٩١/١) رقم(١٢٦٢) من طريق يزيد بن هارون.

جميعهم: (محمد بن سلمة، ويحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، ويونس بن بكير، ويزيد بن هارون) عن محمد بن إسحاقَ، عن الزهريِّ، عن عُروةَ، به، واللفظ لأبي داود.

وبلفظه الطبراني، والخطيب البغدادي مع اختلاف يسير في بعض الأحرف.

وبنحوه أحمد، وعنده "فمات" بدل "فمه"، دون قوله: "فلما مات..." إلى آخره.

والبزار بنحوه مختصراً دون قوله: "فقد أبغضهم أسعد..." إلى آخره.

والطبراني بنحوه مع زيادة "مرضه الذي مات فيه وأنا معه"، والأصبهاني بنحوه مختصراً.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لعلتين:

الأولى: عنعنة محمد بن إسحاق: هو ابن يسار المطلبي، إمام المغازي، صدوق

مشهور بالتدليس عن الضعفاء، والمجهولين، وعن شرٍّ منهم، فلا يقبل من روايته إلا ما صرح بالسماع[٨].

إلا أنه في رواية البيهقي في "الدلائل" من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، وَرَدَ تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث، فانتفى التدليس، ولكن الرواية منكرة لعلتين:

١-مخالفة يونس بن بكير -وهو صدوق يخطئ-[٩]، لثلاثة من الحفاظ، الأثبات: على رأسهم، يزيد بن هارون وهو ثقة، متقن، عابد[١٠]، والثاني: محمد بن سلمة هو ابن عبد الله الباهلي، ثقة[١١]، والثالث: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة هو الهمداني، ثقة، متقن[١٢].

٢-أن أبا كُريب محمد بن العلاء رواه عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، بدون صيغة التحديث كرواية الحفاظ وهو ثقة، حافظ[١٣]، والمخالف لأبي كُريب في روايته عن يونس بن بكير أحمد بن عبد الجبار، قال عنه ابن حبان: "ربما خالف"، وقال الدارقطني: "لم يكن من أهل الحديث"، وقال ابن عدي: "رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولا أرى له حديثاً منكراً، إنما ضعفوه؛ لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم". قال الذهبي في "الميزان": "ضعفه غير واحد"، وقال ابن حجر في "التقريب": "ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح"[١٤].

الثانية: أن الحديث معروف من رواية محمد بن إسحاق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس ، قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ[١٥]، وقد تابع محمد بن إسحق عُقيل بن خالد فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، به[١٦]، وقد استغرب جمع من الأئمة طريق ابن إسحاق عن الزهري، عن عُروةَ، عن أسامةَ بن زيد ﷺ فقال الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" – بعد أن أخرج رواية ابن إسحاق عن الزهري عن عروة-: "قال قتيبة بن سعيد: هذا الحديث كتبه عني أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة، ويحيى بن معين، وغيرهم وقالوا: هو حديث غريب"[١٧].

ولذلك قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، عن عروة، عن أسامة, إلا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، وقد رواه غيره مرسلاً".

وأما الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وهذا فيه شيءٌ من التجوز، وإلا فمسلم لم يخرج لمحمد بن إسحاق في الأصول، وإنما في الشواهد والمتابعات، فلا يقال: إنه على شرطه.

قال النووي: "وذكره –أي حديث عائشة ل: "صلاة بسواك خير..."– الحاكم في المستدرك، وقال: "هو صحيح على شرط مسلم"، وأنكروا ذلك على الحاكم، وهو معروف عندهم بالتساهل في التصحيح، وسبب ضعفه أن مداره على ابن إسحاق، وهو مدلس، ولم يذكر سماعه، والمدلس إذا لم يذكر سماعه لا يحتج به بلا خلاف كما هو مقرر لأهل الفن، وقوله: إنه على شرط مسلم. ليس كذلك، فإن محمد بن إسحاق لم يرو له مسلم شيئاً محتجاً به، وإنما روى له متابعة، وقد عُلم من عادة مسلم وغيره من أهل الحديث أنهم يذكرون في المتابعات من لا يحتج به للتقوية، لا للاحتجاج، ويكون اعتمادهم على الإسناد الأول..."[١٨].

المطلب الثالث: حديث قتادة بن دعامة السدوسي:

عن قتادة في قوله تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ[١٩], قال: أرسل عبد الله بن أبي ابن سلول, وهو مريض إلى النبي ﷺ فلما دخل عليه النبي ﷺ, قال له: «أهلكك حب يهود», قال له: يا رسول الله, إنما أرسلت إليك لتستغفر لي, ولم أرسل إليك؛ لتؤنبني, ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه, فأعطاه إياه، وصلى عليه النبي ﷺ, وقام على قبره فأنزل الله: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٦١/٢) رقم(١١١٦)، والطبري في تفسيره (٤١٠/١٤) رقم(١٧٠٥٩)، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، كلاهما: (عبد الرزاق، ومحمد بن ثور) عن معمر، والطبري في تفسيره (٤٠٩/١٤) رقم(١٧٠٥٨) حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، كلاهما: (سعيد، ومعمر)، به، واللفظ لعبد الرزاق.

وزاد الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة: "فمات، فكفن في قميص رسول

الله ﷺ، ونفث في جلده، ودلّاه في قبره، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ الآية.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف للإرسال، ورجاله ثقات، فمعمر هو ابن راشد الأزدي، ثقة، ثبت، فاضل[٢٠]، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي، وهو ثقة، ثبت[٢١].

وفي متنه شيءٌ من المخالفة لما في الصحيحين، وغيرهما، فقد ذكر في روايته أن النبي ﷺ أعطى عبد الله قميصه حين زاره، ورواية الصحيحين وغيرهما إنما أعطى النبي ﷺ قميصه ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي، حينما طلبه.

المطلب الرابع: حديث محمد بن سيرين:

عن محمد بن سيرين يقول: "مرض عبد الله بن أبي، فاشتد مرضه، فقال لابنه: إني قد اشتهيت أن ألقى رسول الله ﷺ، وأنت إن شئت جئت به. فانطلق ابنه فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن أبي وجع شديد الوجع، ولا أظنه إلا لمآبه[٢٢]، وقد اشتهى أن يلقاك، فقال له النبي ﷺ: «نعم، وكرامة»، فانطلق النبي ﷺ، وانطلق معه نفر من أصحابه حتى دخلوا على عبد الله بن أبي، فقال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال له النبي ﷺ: «يا عبد الله، جزعاً» فقال: يا رسول الله، إني لم أدعك لتؤنبني، ولكني دعوتك لترحمني، فاغرورقت عين النبي ﷺ ثم قال: «حاجتك؟» قال: حاجتي إذا أنا مت أن تشهد علي، وتكفنني بثلاثة أثواب من ثيابك، وتمشي مع جنازتي، وتصلي علي. قال: فعل ذلك النبي ﷺ كله، غير أني لا أدري أصلى أم دخل القبر أم لم يدخله؟ ثم إن هذه الآية نزلت: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ ".

أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣٦٩/١) حدثنا مسلمة[٢٣] بن إبراهيم، حدثنا عقبة[٢٤] بن أبي الصهباء، به.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ للإرسال، وفيه مسلمة بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة[٢٥]، وأما عقبة بن أبي الصهباء، هو أبو خُرَيم، وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "محله

الصدق"[٢٦]، وأما محمد بن سيرين هو الأنصاري، ثقة، ثبت[٢٧].

ثم إن المتن فيه زيادات تخالف ما في رواية الصحيحين، وغيرهما، وزيادات لم تذكر في جميع الروايات، ومثلها لا تقبل مع صحة الإسناد، فكيف والإسناد مرسل؟! وفيه من لم أقف له على ترجمته.

والزيادات هي: "فقال له النبي ﷺ: «نعم، وكرامة»"، ولفظة: "قال له النبي ﷺ: «يا عبد الله، جزعاً»"، وكذلك "ولكني دعوتك لترحمني"، فاغرورقت عين النبي ﷺ، وكذلك "وتكفنني بثلاثة أثواب من ثيابك"، وكذلك أنه "مشى مع جنازته".

المطلب الخامس: حديث الواقدي، عن جماعة:

عن الواقدي، قالوا: ومرض عبد الله بن أبي في ليال بقين من شوال، ومات في ذي القعدة، وكان مرضه عشرين ليلة، فكان رسول الله ﷺ يعوده فيها، فلما كان اليوم الذي مات فيه، دخل عليه رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه، فقال: «قد نهيتك عن حب اليهود». فقال عبد الله بن أبي: "أبغضهم سعد بن زرارة فما نفعه".

ثم قال ابن أبي: "يا رسول الله، ليس بحين عتاب، هو الموت، فإن مت فاحضر غسلي، وأعطني قميصك أكفن فيه". فأعطاه الأعلى -وكان عليه قميصان- فقال: "الذي يلي جلدك". فنزع قميصه الذي يلي جلده فأعطاه، ثم قال: "صل علي واستغفر لي، ...".

أخرجه الواقدي في "المغازي" (ص: ١٠٥٧)، ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢٨٥/٥)، به. وهو جزء من قصة طويلة ساقها الواقدي في موت عبد الله بن أبي بن سلول، سيأتي سياقها[٢٨].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ لحال عمر بن محمد الواقدي، فهو متروك[٢٩]، وكذلك ليس لها إسناد، قال الذهبي: "هذا حديث معضل واه، لو أسنده الواقدي لما نفع، فكيف وهو بلا إسناد؟"[٣٠].

المبحث الثاني: الروايات في استغفاره ﷺ لعبد الله بن أبي بن سلول:

المطلب الأول: رواية ابن عباس K بلفظ: «لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»:

الطريق الأولى: عُقيل بن خالد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس K:

فعن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب ﵁، أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول، دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله، أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا: كذا، وكذا؟ -قال: أعدد عليه قوله- فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: «أخر عني يا عمر»، فلما أكثرت عليه قال: «إني خيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيراً، حتى نزلت الآيتان من براءة: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕﭼ إلى قوله ﭽ ﯜ ﯝ ﭼ ، قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم.

أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يكره من الصلاة على المنافقين، والاستغفار للمشركين (٢/٩٧) رقم(١٣٦٦)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝﭼ[٣١] (٦/٦٨)، رقم (٤٦٧١)، والقاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٨٤/٥٢٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/٣٤٦) رقم(١٦٨٤٣) من طريق عبيد بن شريك البزاز، جميعهم: (البخاري، والقاسم، وعبيد بن شريك) قالوا: حدثنا يحي بن بكير.

وأخرجه النسائي، كتاب الجنائز، في باب الصلاة على المنافقين (٤/٦٧) رقم(١٩٦٦)، وفي "الكبرى"، كتاب الجنائز، باب الصلاة على المنافقين (٢/٤٣٩) رقم(٢١٠٤)، و(١٠/١١٨) رقم(١١١٦١)، أخبرنا محمد بن رافع، ومحمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا حُجَيْن بن المثنى.

وأخرجه القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٨٤/٥٢٢)، والطحاوي

في "شرح مشكل الآثار"، باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام مما كان منه في عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين بعد موته من صلاته عليه، ومما يدل على خلاف ذلك كان منه فيه، (٧٠/١) رقم(٦٨)، حدثنا يزيد بن سنان، وإبراهيم بن أبي داود، ثلاثتهم(أبو عبيد القاسم بن سلام، ويزيد بن سنان، وإبراهيم بن أبي داود) قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٨٥٧/٦)، حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، حدثنا شعيب بن الليث، جميعهم:(يحيى بن بكير، وحجين بن المثنى ، وعبد الله بن صالح، وشعيب بن الليث) قالوا: حدثنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، به، واللفظ للبخاري، وبلفظه النسائي مع اختلاف يسير في بعض الحروف.

زاد أبو عبيد من طريق عبد الله بن صالح فقلت: "أليس قد نهاك الله أن تصلي عليهم؟"، وهي منكرة لتفرد عبد الله بن صالح بها عن سائر الرواة، وهم أثبت منه، فيحيى هو ابن عبد الله بن بكير القرشي، قال ابن عدي: "كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه..."، وقال النسائي: "يحيى بن بكير أحب إلينا من أبي صالح"، ترجم له ابن حجر فقال: "ثقة في الليث"[٣٢]، وحجين بن المثنى هو اليمامي، ثقة[٣٣]، شعيب ابن الليث هو ابن سعد الفهمي، ثقة، نبيل[٣٤]، وأما عبد الله بن صالح فهو الجهني، قال ابن عدي: "ولعبد الله بن صالح روايات كثيرة، عن صاحبه الليث بن سعد، وهو عندي مستقيم الحديث؛ إلا إنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب"، ترجم له ابن حجر فقال: "صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة"[٣٥]. ثم إن الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" أخرجه من طريق إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي، عن عبد الله بن صالح، وإبراهيم قال عنه يونس: "كان من الحفاظ، المجودين، الثقات، الأثبات"[٣٦]. ولم يذكر "أليس قد نهاك الله أن تصلي عليهم"، بل رواه كرواية الجماعة، وهي بلفظ: " أتصلي على ابن أُبي, وقد قال يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ أعدد عليه".

ورواية ابن أبي حاتم في "التفسير" من رواية شعيب بن الليث مختصرة، ولم يذكر فيها قوله: "أليس قد نهاك الله أن تصلي عليهم؟" ولا قوله: " لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها".

الطريق الثانية: محمد بن إسحاق، حدثنا الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله:

عن ابن عباس K، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام إليه، فلما وقف عليه يريد الصلاة، تحولت حتى قمت في صدره. فقلت: يا رسول الله، أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ -يعدُّ أيامه- قال: ورسول الله ﷺ يتبسم، حتى إذا أكثرت عليه قال: «أخر عني يا عمر، إني قد خيرت فاخترت، قد قيل لي: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭼ ، لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت»، قال: ثم صلى عليه، ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه، قال: فعجب لي وجرأتي على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان: ﭽﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛﭼ ، إلى آخر الآية، قال: فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله.

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (١٩/٣٥)، ومن طريقه الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة التوبة، (٢٧٩/٥) رقم(٣٠٩٧)، وأحمد (٢٥٤/١) رقم(٩٥)، كلاهما قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٨٥٣/٦، ١٨٥٧) قال: حدثنا يزيد بن سنان البصري، نزيل مصر، حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله يعني البكائي، والبزار في "مسنده" (٢٩٨/١) رقم(١٩٣) قال: حدثنا موسى بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا بكر بن سليمان، والطبري في "تفسيره" (٤٠٨/١٤) رقم(١٧٠٥٥) حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، وابن حبان، ذكر البيان بأن ألفاظ خبر ابن عمر K الذي ذكرناه أديت على الإجمال، لا على الاستقصاء في التفسير، (٤٤٩/٧) رقم(٣١٧٦)، أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن

إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، جميعهم: (إبراهيم بن سعد، وزياد بن عبد الله البكائي، وبكر بن سليمان، وسلمة، وجرير) عن محمد بن إسحاق، حدثنا الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس K، قال: سمعت عمر بن الخطابﷺ، يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام إليه، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره. فقلت: يا رسول الله، أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ -يعد أيامه- قال: ورسول الله ﷺ يتبسم، حتى إذا أكثرت عليه قال: «أخر عني يا عمر، إني قد خيرت فاخترت، قد قيل لي: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ ، لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت»، قال: ثم صلى عليه، ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه، قال: فعجب لي وجرأتي على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ ، إلى آخر الآية، قال: فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق، ولا قام على قبره حتى قبضه الله.

واللفظ للترمذي، وبمثله أحمد، وبنحوه ابن أبي حاتم، والطبري، مع اختلاف يسير، وكذلك البراز، وابن حبان إلا أن عندهما زيادة: " لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي قد مات فصل عليه، فقام رسول الله ﷺ، وقام معه أصحابه"، ولفظة "أعدد أيامه الخبيثة".

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، إلا محمد بن إسحاق، وقد روي عن النبي ﷺ في قصة الصلاة على عبد الله بن أبي من وجوه بألفاظ مختلفة".

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ لحال محمد بن إسحاق، وباقي رجاله ثقات، أثبات.

فيعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد الزهري، ثقة فاضل[٣٧]، وأبوه هو إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة حجة[٣٨]، ومحمد بن إسحاق هو المطلبي، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء، والمجهولين، وعن شر منهم، فلا يقبل من روايته إلا ما صرح بالسماع[٣٩]، الزهري هو محمد بن مسلم الزهري، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه[٤٠]،وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة هو ابن مسعود الهذلي، ثقة فقيه ثبت[٤١].

ولفظة: "ومشى معه ..." الذي يظهر أنها شاذة، تفرد بها محمد بن إسحاق، عن الزهري، ولم يذكرها عُقيل في حديثه عن الزهري، وعُقيل هو ابن خالد الأيلي، ثقة ثبت[٤٢]، وهو أوثق من ابن إسحاق، ثم إن اللفظة فيها مخالفة ظاهرة لحديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين، وفيه:" أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته، فأمر به، فأخرج..."[٤٣]، وفي رواية أخرى: "فوجده قد أدخل في حفرته، فقال: «أفلا قبل أن تدخلوه...»[٤٤]. فهذا اللفظ يدل على أنه لم يمش معه، إذ لو مشى معه لما احتاج أن يقول لهم: «أفلا قبل أن تدخلوه؟». والله أعلم.

الطريق الثالثة: سعيد بن جبير، عن ابن عباس K:

عن ابن عباس K: أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه: "أي بني، اطلب لي من رسول الله ﷺ ثوباً من ثيابه تكفني فيه، ومُره يصلي علي"، فقال عبد الله: "يا رسول الله، قد عرفت شرف عبد الله، وإنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً تكفنه فيه، وأن تصلي عليه"، فأعطاه ثوباً من ثيابه، وأراد أن يصلي عليه، فقال عمر: "يا رسول الله، قد عرفت عبد الله ونفاقه، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟" قال: «وأين؟»، قال: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚﭛ ﭼ ، فقال رسول الله ﷺ: «فإني سأزيده»، فأنزل الله عز وجل: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ ، وأنزل الله: ﭽﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧ ﭨ ﭩﭼ[٤٥] ...".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٤٣٨) رقم(١٢٢٤٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٠/١٦٠) رقم(١٥٩)، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وفي "المعجم الأوسط" (٦/١٦) رقم(٥٦٦٢) ومن طريقه الضياء

المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٠/١٦٠) رقم(١٦٠)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، كلاهما قال: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، ح، وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، كلاهما: (أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، وإسماعيل بن عبد الله الرقي) قال: حدثنا بشر بن السري، حدثنا رباح بن أبي معروف المكي(٤٦)، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، به، واللفظ للطبراني في الكبير، وفي الأوسط قال: «فإني سأزيد على سبعين».

قال الطبراني في "الأوسط": "لم يرو هذا الحديث عن سالم بن عجلان الأفطس، إلا رباح بن أبي معروف، تفرد به بشر بن السري".

قال الضياء المقدسي: "رباح بن أبي معروف المكي، ضعفه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"، وقال أبو زرعة: "صالح"، وقال ابن عدي: "لم أر برواياته بأساً"، وسالم بن عجلان الأفطس، وثقه أحمد بن حنبل، وروى له البخاري، وتكلم فيه ابن حبان البستي، والإمام أحمد والبخاري أعلم من ابن حبان" والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف لعلتين:

الأولى: تفرد رباح بن أبي معروف بهذا الإسناد كما قال الطبراني، ورباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، بعضهم ضعفه، وبعضهم تركه، فضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وتركه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، فكانا لا يحدثان عنه بشيء، وقال علي بن المديني -عنهما إذا اجتمعا على ترك رجل-: "ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان، ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من عبد الرحمن بن مهدي، فإذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه، وإذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه". وقال ابن حبان في "الثقات": "يخطئ، ويهم"، وقال في "مشاهير علماء الأمصار": "ممن

كان الغالب عليه التقشف، ولزوم الورع، والاجتهاد في العبادة، وكان يهم في الشيء بعد الشيء".

وممن قوى حاله أبو حاتم، وأبو زرعة، فقال: "صالح الحديث"، وقال ابن عدي: "ولرباح أحاديث غير ما ذكرت، وما أرى برواياته بأساً، ولم أجد له حديثاً منكراً".

وأما الذهبي فلم يجزم فيه بشيء في "الكاشف"، و"المغني في الضعفاء"، و"ديوان الضعفاء"، و"من تكلم فيه وهو موثق" فقد اقتصر على نقل بعض كلام من ضعفه، ومن حسنه، وسكت.

وذهب ابن حجر إلى أنه: "صدوق، له أوهام".

ولعل قول ابن حبان في كتابه "المجروحين" يجمع بين الأقوال السابقة حيث قال: "كان ممن يخطئ، ويروي عن الثقات مالا يتابع عليه، والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات، على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه"(٤٧).

وقد تفرد بجملة من الأحاديث التي لم يوافق عليها -مع أنه قليل الحديث- كما قال ابن سعد، فذكر له الدارقطني كما في "أطراف الغرائب والأفراد"(٤٨) أحاديث تفرد بها، وكذلك ابن القيسراني ذكر له جملة من الأحاديث وضعفها به، وقال -في حديث له-: "لا يتابع عليه"(٤٩).

وإما إخراج مسلم له، فيقال: إن مسلماً إنما أخرج له ثلاثة أحاديث، كلها في المتابعات(٥٠)، وهذا يوافق ما ذهب إليه ابن حبان.

وقد ترجح أنه لا يقبل ما تفرد به، وخاصة أنه خالف جميع من خرّج الحديث من الأئمة الأثبات، فقد رووه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس K، وهو رواه عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس K.

الثانية: مع تفرده، ففي المتن مخالفة لما أخرجه صاحبا الصحيح، وغيرهما، عن ابن عباس K، أما المخالفة فهي: أنه ذكر أن النبي ﷺ قال: «سأزيده»-أي على

السبعين-، ورواية الصحيحين: «لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»[٥١].

وكذلك قوله: "أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟" قال: «وأين؟» قال: چ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ ، ورواية الصحيحين: "أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا: كذا وكذا؟ قال: أعدد عليه قوله...".

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وهو لين، وبقية رجاله ثقات"[٥٢].

قلت: وهو كما قال، فرجاله ثقات، إلا أن أبا عبيدة توبع على حديثه، تابعه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي كما تقدم، وكذلك فيه رباح بن أبي معروف، وتقدم أنه ضعيف حيث ينفرد.

المطلب الثاني: رواية ابن عمر K لفظة: "سأزيده على سبعين":

رُوي هذا الحديث عن ابن عمر K من ثلاثة طرق:

الطريق الأول: أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر K:

عن عبد الله بن عمر K أنه قال: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فأعطاه قميصه، وأمره أن يكفنه فيه، ثم قام يصلي عليه، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه، فقال: تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم؟ قال: «إنما خيرني الله -أو أخبرني الله- فقال: چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ فقال: «سأزيده على سبعين»، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ، وصلينا معه، ثم أنزل الله عليه: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ.

أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ (٦/٦٨) رقم(٤٦٧٢)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (١/٣٧٣) حدثنا محمد بن حاتم، كلاهما قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا أنس بن عياض، به، واللفظ للبخاري، وبنحوه

ابن شبة، وعند ابن شبة: "وتستغفر له".

الطريق الثاني: أبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن عبد الله بن عمر K:

عن عبد الله بن عمر K: قال: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: "يا رسول الله تصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟" فقال رسول الله ﷺ: «إنما خيرني الله فقال: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ، وسأزيده على السبعين»، قال: "إنه منافق"، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ.

أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ (٦٧/٦) رقم(٤٦٧٠) حدثني عبيد بن إسماعيل، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل عمر ﷺ (١٨٦٥/٤)، رقم(٢٤٠٠)، و(٢١٤١/٤) رقم(٢٧٧٤) ومن طريقه الأصبهاني في "سير السلف" (١٤٠/١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٢/١) حدثنا فهد، وأبو نعيم في "صفة النفاق ونعت المنافقين" (١٧/٥١) حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، جميعهم: (عبيد بن إسماعيل، ومسلم، وفهد، وعبيد بن غنام) قالوا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والنجاد في "مسند عمر بن الخطاب" (٣٢/٦٧) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر، وحسين بن عبد الأول، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (٣٥٨/٣١٠) حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عُفير الأنصاري، حدثنا أبو مسعود الأصبهاني، والطبري في "تفسيره" (٤٠٧/١٤) رقم(١٧٠٥١) حدثنا ابن وكيع، والواحدي في "الوسيط" (٥١٦/٢) رقم(٤٢٤) أخبرنا الفضل بن إبراهيم الصوفي، حدثنا أبو علي بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو بكر أخو ابن الليث، حدثنا السكوني، جميعهم: (أبو بكر بن أبي شيبة، وحسين بن عبد الأول ، وأبو مسعود الأصبهاني، وابن وكيع، السكوني) عن أبي أسامة، به، واللفظ للبخاري،

والجميع بنحوه، مع اختلاف يسير.

وعند الطبري: "فقال: ابن سلول! أتصلي عليه، وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟".

وعند النجاد: "ألم ينهك الله عن المنافقين؟".

وعند الواحدي: "فقال: يا رسول الله أتصلي عليه...؟".

الطريق الثالث: يحي بن سعيد القطان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر K:

عن ابن عمر K: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: "يا رسول الله، أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له"، فأعطاه قميصه، ثم قال: «آذني أصلي عليه»، فآذنه، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر ﷺ وقال: "أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين؟"، قال: «أنا بين خيرتين: چاً ٻ ٻ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ڤ ٿ ٿچ }، فصلى عليه، فنزلت: چے ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆۈ چ.

أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف، ومن كفن بغير قميص (٧٦/٢) رقم(١٢٦٩) حدثنا مسدد، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل عمر ﷺ (١٨٦٥/٤) رقم(٢٤٠٠) حدثنا محمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، وابن ماجه، كتاب الجنائز، باب في الصلاة على أهل القبلة (٤٨٧/١) رقم(١٥٢٣) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، والترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة التوبة (٢٧٩/٥) رقم(٣٠٩٨) حدثنا محمد بن بشار، والنسائي، كتاب الجنائز، في القميص في الكفن (٣٦/٤) رقم(١٩٠٠)، وفي "الكبرى"، كتاب الجنائز، باب القميص في الكفن (٤١١/٢) رقم(٢٠٣٨) وفي: باب قوله تعالى: چاً ٻ ٻ ٻ ٻ پ چ (١١٧/١٠) رقم(١١١٦٠) أخبرنا عمرو بن علي، والقاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٥٢٢/٢٨٤)، وأحمد (٣٠٨/٨) رقم(٤٦٨٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٨٥٧/٦) حدثنا مسدد، وحماد بن زاذان، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧١/١) رقم(٦٩) حدثنا إبراهيم بن أبي داود، وأحمد بن داود بن موسى، عن

مسدد، وابن حبان، ذكر السبب الذي من أجله فعل ﷺ ما وصفنا (٤٤٧/٧) رقم(٣١٧٥) أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، والنجاد في "مسند عمر بن الخطاب" (٣١/٦٦) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، والطبري في "تفسيره" (٤٠٦/١٤) رقم(١٧٠٥٠) حدثنا محمد بن المثنى، وسفيان بن وكيع، وسوار بن عبد الله، جميعهم: (مسدد، ومحمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، أبو بشر بكر بن خلف، ومحمد بن بشار، وعمرو بن علي، والقاسم بن سلام، وأحمد، وحماد بن زاذان، وعلي بن المديني، ومحمد بن يحيى بن أبي سمينة، وسفيان بن وكيع، وسوار بن عبد الله) قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، به، واللفظ للبخاري.

وعند أحمد زيادة: "فتركت الصلاة عليهم"، وعند مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن أبي حاتم، وأبو عبيد والطبري: "فترك الصلاة عليهم".

وعند ابن حبان بلفظ: "وترك الصلاة عليه"(٥٣). وعند ابن ماجه: "قال له عمر بن الخطاب: ما ذاك لك" بدل جملة: "أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين؟".

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وأخرجه يعقوب بن شيبة في "مسنده" كما في "شرح مشكل الآثار" للطحاوي (٧٤/١) رقم(٧٢) عن سُنيد بن داود، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن الحسين، قال: لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه الحباب، وكان من صالحي أصحابه، فقال: "يا رسول الله، إن أبا الحباب قد مات، فأعطه قميصك الذي يلي جلدك أكفنه فيه، وصل عليه"، فقال عمر: "أتصلي على هذا وقد نهى الله عنه؟" قال: «وأين النهي يا ابن الخطاب؟» فقرأ عليه: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ إلى قوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ، قال: «وأين النهي؟ ترى نهياً!», فأعطاه قميصه، وصلى عليه.

وقد خالف حماد بن زيد جميع من روى هذا الحديث عن يحي بن سعيد، وعددهم ثلاثة عشر راوياً، وفيهم: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، فرواه مرسلاً عن علي بن الحسين.

ولا مقارنة بين من رواه عن يحي بن سعيد من الأئمة وبين حماد بن زيد، وقد يكون الحمل فيه على سُنيد بن داود وهو المصيصي، ضُعف مع إمامته(٥٤).

ولفظة: «وأين النهي يا ابن الخطاب» منكرة، فقد تفرد بها عن ابن عمر K في هذه الرواية المعلة المرسلة.

النظر في اختلاف الألفاظ في روايات ابن عمر K:

اختلف الرواة على عبيد الله بن عمر في بعض أقوال عمرﷺ على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو أسامة، عن عبيد الله، عن عمر ﷺ بلفظ: "يا رسول الله ﷺ تصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟".

الوجه الثاني: يحي بن سعيد القطان، عن عبيد الله، به، بلفظ: "أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين؟".

الوجه الثالث: أنس بن عياض، عن عبيد الله، به، بلفظ: "تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم؟".

وبالنظر في الرواة يتبين أن الوجه الأول رواه أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة، ثبت، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره؛ لأنه دفن كتبه في آخر حياته(٥٥).

وأما الوجه الثاني: رواه يحيى بن سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ، إمام، وقد تتابع كلام المحدثين على إمامته، وتثبُّتِه، فلم ير علي بن المديني، وأحمد بن حنبل وغيرهما: أحداً أثبت منه(٥٦).

وأما الوجه الثالث: فرواه أنس بن عياض وهو ثقة(٥٧).

والذي يظهر -والله أعلم- أن لفظ يحي بن سعيد القطان أرجح الأقوال؛ لإمامته وجلالته، ويقاربه لفظ أبي أسامة إلا أن فيه تخصيص النهي بالصلاة على عبد الله بن أبي، إلا أن هذا اللفظ أورد عليه الطحاوي في "مشكل الآثار" إشكالاً فقال: "...أن محالاً أن يكون الله تعالى ينهى نبيه عن شيء, ثم يفعل ذلك الشيء، ولا نرى هذا إلا وهماً من بعض رواة هذا الحديث"(٥٨).

قلت: ولا يصار إلى توهيم الرواة الثقات الأثبات إلا حين يتعذر توجيه اللفظ،

والتوجيه ممكن، وهو حمل قوله: "قد نهاك أن تصلي على المنافقين" على أن المراد بالصلاة الاستغفار، كما في رواية أنس بن عياض بلفظ: "تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم؟"، ويستأنس لهذا المعنى بما ورد في رواية ابن عباس K: "أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ قال: «وأين؟» قال: چ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ [٥٩].

ولهذا الإشكال مال أبو جعفر الطحاوي إلى ترجيح لفظ رواية ابن عباس K فقال: "ففي حديث ابن عمر هذا: قول عمر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ: "أتصلي عليه, وقد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟" في حديث يحيى بن سعيد، وفي حديث أبي أسامة, "وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟"، وليس ذلك في حديث ابن عباس K الذي رويناه قبله، ومكان ذلك في حديث ابن عباس K: "أتصلي عليه, وقد قال يوم كذا، وكذا: كذا, وكذا؟", والذي في حديث ابن عباس K من هذا أولى عندنا مما في حديث ابن عمر K; لأن محالاً أن يكون الله تعالى ينهى نبيه عن شيء, ثم يفعل ذلك الشيء ولا نرى هذا إلا وهماً من بعض رواة هذا الحديث، والله أعلم"[٦٠].

قلت: والمصير إلى الجمع بين الروايات أولى من الترجيح، لا سيما أن من نقل لفظ ابن عمر K ثقات، أثبات، كيحيى بن سعيد، وغيره، ووجه الجمع أن يحمل ما روي من تنوع الألفاظ في قول عمر رضي الله عنه على أنه قال جميع تلك الألفاظ محاولاً إقناع رسول الله ﷺ بعدم الصلاة على عبد الله بن أبي، ومما يشهد له ما ورد في رواية ابن عباس K: "وقال: «أخر عني يا عمر» فلما أكثرت عليه"[٦١]، فقوله: "فلما أكثرت عليه" يدل على أنه لم يقل لفظاً واحداً وسكت، بل إنه حاول عدة مرات. والله أعلم.

الخلاف الثاني: على عبيد الله بن عمر العمري من وجهين:

الوجه الأول: رواه يحيى بن سعيد القطان، عنه، و لم يذكر لفظة: «سأزيد على السبعين».

الوجه الثاني: رواه أنس بن عياض، وأبو أسامة، عنه، بزيادة: «سأزيد على

السبعين».

وبالنظر في الرواة، فيحيى بن سعيد ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، وقد تتابع كلام المحدثين على إمامته، وتثبته، فلم ير علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وغيرهما: أحداً أثبت منه(٦٢)، وأما أنس بن عياض، أبو ضمرة، قال عنه ابن معين: "ثقة"، ومرة قال: "صويلح"، وقال أبو زرعة، والنسائي: "لا بأس به"، قال أحمد بن صالح: ذكر أبو ضمرة عند مالك فقال: "لم أر عند المحدثين غيره، ولكنه أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين". قال أبو داود: وحدثنا محمود حدثنا مروان، وذكر أبا ضمرة، فقال: "كانت فيه غفلة الشاميين"، ووثقه، ولكنه كان يعرض كتبه على الناس، وأما أبو أسامة حماد بن أسامة فهو ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، لأنه دفن كتبه في آخر حياته(٦٣).

والذي يظهر من صنيع المحدثين أن رواية يحيى تقدم على رواية أنس بن عياض، وأبي أسامة، وذلك لإمامته، وثقته، وتثبته، ففي حديث المسيء صلاته خالف يحيى بن سعيد جميع أصحاب عبيد الله فحكم الدارقطني على الوجهين بأنهما محفوظان، فقال: "قد خالف يحيى أصحاب عبيد الله كلهم، منهم: أبو أسامة، وعبد الله بن نمير، وعيسى بن يونس، وغيرهم، رووه عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة ﷺ، فلم يذكروا أباه، ورواه معتمر عن عبيد الله، عن سعيد مرسلاً عن النبي ﷺ، ويحيى حافظ، ويشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين"(٦٤).

وكذلك فعل الإمام الترمذي في حديث المسيء صلاته؛ إلا أنه ذكر وجهاً واحداً فقال: "وروى ابن نمير هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، و لم يذكر فيه عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، ورواية يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أصح..."(٦٥).

قلت: فإذا كان جميع أصحاب عبيد الله خالفوا يحيى بن سعيد ومع ذلك اعتبر الدارقطني أن الوجهين محفوظان، فلعل ترجيحه في هذا الحديث أولى، و لم يخالفه إلا اثنان أحدهما لم تجمع كلمة المحدثين على توثيقه، والآخر وإن كان ثقة ثبتاً إلا أنه

دفن كتبه فأصبح يحدث من كتب غيره، ثم إن هذه اللفظة فيها إشكالات، كما سيأتي بيانه عند الترجيح(٦٦).

المطلب الثالث: عن الشعبي رواية: «لأستغفرن له سبعين، وسبعين»:

عن الشعبي قال: لما ثقل عبد الله بن أبي انطلق ابنه إلى النبي ﷺ فقال: "إن عبد الله قد احتضر، وأحب أن تشهده، وأن تصلي عليه". فانطلق معه حتى شهده، وألبسه قميصه، وهو عرق، وصلى عليه، فقيل له: "أتصلي عليه يا رسول الله؟" فقال: «إن الله قال: ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، لأستغفرن له سبعين وسبعين»، – قال أبو معاوية: وأشك في الثالثة– فلما انتهى إليه ابنه قال له النبي ﷺ، قال: "الحباب"، قال: «بل أنت عبد الله بن عبد الله، الحباب اسم شيطان».

أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣٧٠/١) قال: حدثنا محمد بن حاتم، والطبري في "تفسيره" (٣٩٦/١٤) رقم(١٧٠٢٩) حدثنا الحسين، وابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (٦٥٨/٢) من طريق سنيد(٦٧)، ثلاثتهم: (محمد بن حاتم، والحسين، وسنيد)، قالوا: حدثنا هشيم، عن المغيرة، واللفظ لابن شبة، وبنحوه الطبري، وابن بشكوال.

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ للإرسال، ولتدليس هشيم بن بشير، ورجاله ثقات.

فمحمد بن حاتم، هو الزِمّي، أبو جعفر، ثقة(٦٨)، وهشيم، هو ابن بشير، ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة(٦٩) من طبقات المدلسين(٧٠)، والمغيرة، هو ابن مِقسم الضبي، ثقة، متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم(٧١)، والشعبي، هو عامر بن شراحيل، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل(٧٢).

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٩٥/١٤) رقم(١٧٠٢٤) حدثنا ابن حميد، وابن وكيع، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن شباك، عن الشعبي، نحوه، وذكر بين مغيرة والشعبي شباك، وهو الضبي الكوفي، ثقة(٧٣)، فزيادته ونقصه لا تؤثر في الحديث؛ لأنه ثقة.

المطلب الرابع: عن الشعبي: «قد خيرني ربي فقال: افعل أو لا تفعل»:

عن الشعبي، أن عمر ﷺ قال: "لقد أصبت في الإسلام هفوة ما هفوت مثلها قط، إن النبي ﷺ أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي، فأخذت بثوبه فقلت: ما أمرك الله بهذا، قال الله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ قال: «قد خيرني ربي فقال: افعل أو لا تفعل» قال: وقعد النبي ﷺ على شفير البئر، فجعل الناس يقولون لابنه: يا حباب، افعل كذا، يا حباب افعل كذا. فقال رسول الله ﷺ: «الحباب شيطان»، وسماه عبد الله ". قال النبي ﷺ : «قد خيرني ربي فقال: افعل أو لا تفعل».

أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣٧٢/١) حدثنا حازم[٧٤]، وابن أبي حاتم في تفسيره(١٨٥٣/٦)، رقم(١٠٥٠٨) حدثنا أبي، كلاهما قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عامر الشعبي، به، واللفظ، لابن شبة. ولابن أبي حاتم بلفظ: "والله ما أمرك الله بهذا، لقد قال الله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ فقال رسول الله ﷺ : «قد خيرني ربي فقال: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ »..."

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ للإرسال ورجاله ثقات ، وفي متنه خلاف لما في الصحيحين.

فأبوه هو أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، أحد الحفاظ [٧٥]، وحماد بن سلمة هو ابن دينار البصري، ثقه، عابد [٧٦]، وعطاء بن السائب هو الثقفي، صدوق اختلط، إلا إن اختلاطه لا يضر؛ لأن رواية حماد عنه قبل الاختلاط، قال العراقي: "واستثنى الجمهور أيضا رواية حماد بن سلمة عنه أيضاً، فممن قاله يحيى بن معين، وأبو داود، والطحاوي، وحمزة الكتاني"[٧٧].

المطلب الخامس: الراجح بين لفظ ابن عباس K: « لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»، وبين لفظ ابن عمر K: «سأزيده على السبعين»:

يتبين بعد جمع الروايات أن قصة الصلاة على عبد الله بن أبي واحدة، وأنه لابد أن يكون أحد اللفظين قاله النبي ﷺ، فلا يمكن أن يجمع بينهما لما بينهما من الفرق، والذي ظهر لي بعد جمع الروايات، والنظر في الرواة أن لفظ ابن عباس K أرجح

اللفظين لأمور:

١- لأنه أبعد عن الإشكال الذي ذكره جمع من العلماء من المفسرين، واللغويين، على لفظ ابن عمر K، بل أدى إلى طعن بعضهم في الحديث من أجل لفظ ابن عمر K.

٢- لم يختلف الرواة في ذكره عنه، بخلاف لفظ ابن عمر K فقد تقدم أن أوثق الرواة وهو يحيى بن سعيد القطان لم يذكر هذا اللفظ في طريق ابن عمر K.

٣- الذي يظهر أن جملة: "سأزيد على السبعين" إنما قيلت في سياق غير هذا السياق، وهي قبل قصة الصلاة على عبد الله بن أبي، فلعل بعض الرواة وهم فأدرجها في قصة الصلاة، وممن رُوي عنه هذه اللفظة في غير قصة الصلاة ابن عباس K، وجمع من التابعين، وإليك رواياتهم:

الرواية الأولى: عن ابن عباس K:

عن ابن عباس قوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ، فقال رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: «أسمعُ ربّي قد رَخّص لي فيهم، فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة، فلعل الله أن يغفر لهم!» فقال الله، من شدة غضبه عليهم: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ.

أخرجها الطبري في تفسيره (٣٩٦/١٤)، رقم(١٧٠٣٠) حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، به، بلفظه.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، فيه مجموعة من الضعفاء، وكذلك متنه مخالف لما روي عن ابن عباس K في الصحيحين(٧٨).

فمحمد بن سعد هو ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، قال الخطيب: "كان ليناً في الحديث"، وقال الدارقطني: "لا بأس به"(٧٩).

وأبوه هو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال أبو بكر الأثرم: قلت

لأبي عبد الله: "أخبرني اليوم إنسان بشيء عجب، زعم أن فلاناً أمر بالكتاب عن سعد بن العوفي. وقال: هو أوثق الناس في الحديث". فاستعظم ذاك أبو عبد الله جداً، وقال: "لا إله إلا الله، سبحان الله، ذاك جهمي، امتحن أول شيء قبل أن يخوفوا، وقبل أن يكون ترهيب، فأجابهم". قلت لأبي عبد الله: "فهذا جهمي إذاً؟"، فقال: "فأي شيء؟"، ثم قال أبو عبد الله: "لو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعاً لذاك"(٨٠).

وعمه هو الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، ضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: "كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث، يروي عن الأعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها، كأنه كان يقلبها، وربما رفع المراسيل، وأسند الموقوفات، ولا يجوز الاحتجاج بخبره"(٨١).

أبوه هو الحسن بن عطية العوفي، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال البخاري: "ليس بذاك" ، وقال ابن حبان: "منكر الحديث، فلا أدري البلية في أحاديثه منه، أو من أبيه، أو منهما معاً؛ لأن أباه ليس بشيء في الحديث، وأكثر روايته عن أبيه، فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه"، ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: "ضعيف"(٨٢).

أبوه هو عطية بن سعد العوفي، ترجم له الذهبي فقال في "الكاشف" : "ضعفوه"، وقال في "الديوان"، و"المغني": "مجمع على ضعفه"(٨٣).

الرواية الثانية: عن مجاهد بن جبر المكي:

عن مجاهد: چ پ پ ڀ ڀ چ ، فقال النبي ﷺ: «سأزيد على سبعين استغفارة»! فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون: چ ڀ ڀ ٺ ٺ چ ، عزماً..

أخرجها الطبري في تفسيره (١٤/٣٩٦) رقم(١٧٠٢٥) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، ورقم(١٧٠٢٦) حدثني المثنى، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، ورقم(١٧٠٢٧) حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، جميعهم عن ابن أبي نجيح، ورقم(١٧٠٢٨) حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج عن ابن جريج، كلاهما:(ابن أبي نجيح، وابن جريج)، عن مجاهد، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه.

وأخرجها كذلك ابن أبي شيبة، وابن المنذر، كما في "الدر المنثور" (٤/٢٥٤).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ للإرسال، فمحمد بن عمرو هو العتكي، صدوق(٨٤)، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني النبيل، ثقة، ثبت(٨٥)، وعيسى بن ميمون المكي، ثقة(٨٦)، وعبد الله بن أبي نجيح الثقفي، ثقة(٨٧)، ومجاهد بن جبر المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم(٨٨).

الرواية الثالثة: عن عروة بن الزبير:

عن عروة: أن عبد الله بن أبي ابن سلول قال لأصحابه: "لولا أنكم تُنْفقون على محمد وأصحابه لانفَضُّوا من حوله!" وهو القائل: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ ، فأنزل الله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ ، قال النبي ﷺ: «لأزيدنّ على السبعين!» فأنزل الله: ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ ، فأبى الله تبارك وتعالى أن يغفر لهم. اللفظ للطبري، وبنحوه أبو حاتم، مختصرا دون قوله: " أن عبد الله بن أبي ابن سلول قال لأصحابه...إلى قوله: "فأنزل الله...".

أخرجها ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٨٥٤/٦) رقم(١٠٥٠٠)، حدثنا هارون بن إسحاق، والطبري في تفسيره (٣٩٥/١٤) رقم(١٧٠٢٣) حدثنا ابن وكيع، كلاهما قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، بلفظه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ للإرسال، ورجاله ثقات، فهارون بن إسحاق هو ابن محمد الهمداني، حافظ، ثقة(٨٩)، وعبدة بن سليمان هو الكلابي، ثقة، ثبت(٩٠)، وهشام بن عروة هو ابن الزبير الأسدي، ثقة، فقيه(٩١)، وأبوه هو عروة بن الزبير الأسدي، ثقة، فقيه(٩٢).

الرواية الرابعة: عن قتادة بن دعامة السدوسي:

عن قتادة في قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ، فقال نبي الله: «قد خيَّرني ربي، فلأزيدنهم على سبعين!» فأنزل الله ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ الآية.

أخرجها عبد الرزاق في "تفسيره" (١٦١/٢) رقم(١١١٦)، والطبري في

"تفسيره" (٣٩٧/١٤) رقم(١٧٠٣٢)، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، كلاهما: (عبد الرزاق، ومحمد بن ثور) عن معمر، والطبري في "تفسيره" (٣٩٧/١٤) رقم(١٧٠٣١) حدثنا، بشر حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، كلاهما: (سعيد، ومعمر)، عن قتادة، بلفظه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ للإرسال، ورجاله ثقات، فمعمر هو ابن راشد الأزدي، ثقة، ثبت، فاضل[٩٣]،وقتادة هو ابن دعامة السدوسي وهو ثقة، ثبت[٩٤].

المبحث الثالث: هل صلى النبي ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول؟:

المطلب الأول: الروايات في صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول:

١- عن ابن عباس K، عن عمر بن الخطاب ﷺ، أنه قال: "لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول، دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا: كذا وكذا؟ -قال: أعدد عليه قوله- فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «أخر عني يا عمر»، فلما أكثرت عليه قال: «إني خيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها» قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ..."(٩٥).

٢- عن عبد الله بن عمر K أنه قال: "لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فأعطاه قميصه، وأمره أن يكفنه فيه، ثم قام يصلي عليه، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه، فقال: تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم؟ قال: «إنما خيرني الله -أو أخبرني الله- فقال: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ فقال: «سأزيده على سبعين»، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه،..."(٩٦).

المطلب الثاني: الأحاديث في عدم ذكر صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول:

الحديث الأول: عن جابر ﷺ:

عن جابر بن عبد الله K قال: "أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته، فأمر به، فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، فالله أعلم".

"وكان كسا عباساً قميصاً. قال سفيان: وقال أبو هارون: "وكان على رسول الله ﷺ قميصان، فقال له ابن عبد الله: يا رسول الله، ألبس أبي قميصك الذي يلي جلدك"، قال سفيان: "فيرون أن النبي ﷺ ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع".

أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف، ومن كفن بغير قميص (٧٦/٢) رقم(١٢٧٠)، وكتاب الجنائز، باب: هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة (٩٢/٢) رقم(٣٥٠)، وكتاب اللباس، باب لبس القميص (١٤٣/٧) رقم(٥٧٩٥)، ومسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٤٠/٤)، رقم(٢٧٧٣)، وفي(٢١٤١/٤)، والنسائي، كتاب الجنائز، القميص في الكفن (٣٧/٤) رقم(١٩٠١)، وكتاب الجنائز، إخراج الميت من اللحد بعد أن يوضع فيه(٨٤/٤) رقم(٢٠١٩، ٢٠٢٠) وفي "الكبرى" كتاب الجنائز، غسل الكافر وتكفينه (٤١٢/٢) رقم(٢٠٣٩)، وفي كتاب الجنائز، إخراج الميت من اللحد بعد أن يوضع (٤٥٩/٢) رقم(٢١٥٨،٢١٥٧)، ومن طريقه السبكي في "معجم الشيوخ" (ص: ٢٨٧)، وعبد الرزاق في "مصنفه" كتاب الجنائز، باب الصلاة على ولد الزنا والمرجوم (٥٣٨/٣) رقم(٦٢٩)، وكتاب أهل الكتاب، وغسل الكافر وتكفينه (٤٠/٦)، رقم(٩٩٣٨)، والحميدي في "مسنده" (٣٣٣/٢) رقم(١٢٨٤)، وأحمد (٣٠٧/٢٣)، رقم(١٥٠٧٥)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣٧١/١) ، وأخرجه الطائي في "جزء التالي من حديث سفيان بن عيينة"، وسعدان في "جزئه" (٧١/٢٦)، ومن طريقه ابن الجارود في "المنتقى" (٥٢٤/١٣٨)، وابن البختري في "الحادي عشر من فوائده" (٤٩٧/٣٥٧)، وابن نصر في "فوائده" (ص: ٥٦/٧١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" باب جواز التكفين في القميص، وإنا كنا نختار ما اختير لرسول الله ﷺ (٥٦٤/٣) رقم(٦٦٨٥)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٢٣٩/٥)، رقم (٧٣٨١)، وفي "دلائل النبوة" (٢٨٦/٥)، رقم(٢٠٤٦)، والقاضي المارستان في "مشيخته الكبرى" (٩٦٦/٢)، رقم(٣٩٢) وأبو بكر الدائم في "عواليه" (ص:٤)، والذهبي في "الدينار من حديث المشايخ الكبار" (٢٨/٥٦)، والعلائي في "إثارة الفوائد" (٥٤٧/٢) رقم(٢٣٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٤٨/٣٢٥)، والطبري في "التفسير" (٤٠٨/١٤) رقم(١٧٠٥٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٦١/٣) رقم(١٨٢٨)، و(٤٥٨/٣) رقم(١٩٥٨)، ومن طريقه ابن

عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٩/٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٤/١)، رقم(٧٣)، وابن حبان في "صحيحه"، ذكر خبر قد احتج به من لم يحكم صناعة العلم أن زيارة المسلمين قبور المشركين جائزة (٤٤٦/٧) رقم(٣١٧٤)، وابن نصر في "فوائده" (٥٦/٧١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" باب جواز التكفين في القميص، وإنا كنا نختار ما اختير لرسول الله ﷺ (٥٦٤/٣) رقم(٦٨٥) جميعهم من طرق عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه مسلم (٢١٤١/٤) رقم(٢٧٧٣) حدثني أحمد بن يوسف الأزدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، كلاهما (سفيان بن عيينة، وابن جريج) عن عمرو بن دينار.

وأخرجه أحمد (٢٣٧/٢٣) رقم(١٤٩٨٦)، حدثنا محمد بن عبيد، والنسائي في "الكبرى" (٤٢٤/٨) رقم(٩٥٨٦) أخبرنا أبو داود، وابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (٦٥٦/٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما: (أبو داود، وأبو بكر بن أبي شيبة) حدثنا يعلى، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٥/١)، رقم(٧٤) حدثنا الربيع المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، جميعهم: (محمد بن عبيد، ويعلى، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة) قالوا: حدثنا عبد الملك، عن أبي الزبير، كلاهما(عمرو بن دينار، وأبي الزبير) عن جابر رضي الله عنه به، واللفظ للبخاري، وجميعهم بألفاظ متقاربة، مع اختلاف يسير في بعض الأحرف، دون قوله: "وكان كسا عباساً قميصاً..." إلى آخره.

ولفظ طريق أبي الزبير: عن جابر رضي الله عنه قال: "لما مات عبد الله بن أبي أتى ابنه النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنك إن لم تأته لم نزل نعير بهذا. فأتاه النبي ﷺ، فوجده قد أدخل في حفرته، فقال: «أفلا قبل أن تدخلوه»، فأخرج من حفرته، فتفل عليه من قرنه إلى قدمه، وألبسه قميصه".

وفي طريق أبي الزبير زيادة لفظة: "إنك إن لم تأته لم نزل نعير بهذا"، ولفظ: "أفلا قبل أن تدخلوه".

ولعل رواية عمرو بن دينار بدون هذه الألفاظ أضبط لأمور:

١- أنها رواية الصحيحين، وأكثر الأئمة، وقد علم عن صاحبي الصحيحين انتقاؤهما في الألفاظ.

٢- تقدمه في التثبت والإتقان على أبي الزبير، قال شعبة: "لم أر مثل عمرو بن دينار لا الحكم، ولا قتادة، يعني في التثبت"، وقال ابن عيينة: "ثقة، ثقة، ثقة، وحديث أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره"(٩٧)، ومما يؤكد ذلك ما نقله العقيلي في "الضعفاء" -عندما ذكر ترجمة أبي الزبير، وسرد جملة من الأمور التي يضعف بها-، قال سفيان: "ما نازع أبو الزبير عمرو بن دينار في حديث قط عن جابر ﷺ، إلا زاد عليه أبو الزبير"(٩٨). فلعل هذا مما زاده أبو الزبير. والله أعلم.

٣- أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه.

ويمكن الجواب عن هذه الترجيحات فيقال:

١- عدم إخراج صاحبي الصحيحين له وإخراج غيره لا يدل بإطلاق على تضعيف الروايات الأخرى.

٢- وأما أن عمرو بن دينار أوثق فلا شك؛ ولكن كذلك أبو الزبير امتاز بميزة قوية، وهي كثرة ملازمته لجابر ﷺ، وأن النص الوارد في المقارنة بين عمرو وأبي الزبير محتمل أن تكون لأبي الزبير لا عليه، فتكون هذه الزيادة داخلة في تلك التزكية(٩٩).

٣- وأما تدليسه ليس بمسلم على كل وجه، لاسيما في روايته عن جابر ﷺ، والخلاصة أن القول بتدليسه ثابت، ولكنه مع ذلك لم يكن مكثراً، ولذلك لم يردَّ العلماء أحاديثه، وعلى رأسهم الإمام مسلم، وهو كذلك من المكثرين في روايته عن جابر ﷺ، بل وُصِف بأنه صاحبه، وهو ممن عرف بالتقدم في الحفظ عنه، والأصل في رواية هؤلاء الاتصال حتى يتبين الانقطاع، كما بين ذلك بعض الأئمة في الرواة المكثرين عن شيوخهم(١٠٠). والله أعلم.

الخلاصة

أن الألفاظ الزائدة في رواية أبي الزبير ليس فيها أي مخالفة، ولا نكارة، بل قد تشهد لها بعض سياقات الأحاديث. والله أعلم.

وأخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب في الصلاة على أهل القبلة (٤٨٨/١) رقم(١٥٢٤) حدثنا عمار بن خالد الواسطي، وسهل بن أبي سهل، والبزار في "مسنده" كما في "تفسير ابن كثير" (١٩٤/٤) حدثنا عمرو بن علي، والطبري في "تفسيره" (٤٠٧/١٤) رقم(١٧٠٥٢) حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٣/١) حدثنا أحمد بن داود، حدثنا مسدد، جميعهم (عمار بن خالد الواسطي، وسهل بن أبي سهل، عمرو بن علي، ومسدد) قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد.

وأخرجه البزار في "مسنده" كما في "تفسير ابن كثير" (١٩٤/٤) قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، كلاهما :(يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مغراء)، عن مجالد[١٠١]، عن عامر، عن جابر رضي الله عنه، قال: "مات رأس المنافقين بالمدينة، وأوصى أن يصلي عليه النبي ﷺ، وأن يكفنه في قميصه، فصلى عليه، وكفنه في قميصه، وقام على قبره، فأنزل الله: ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ ".

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لحال مجالد، وهو ابن سعيد الهمداني، ليس بالقوي.

وقد تفرد بزيادات لم يذكرها الثقات الأثبات الذين رووا الحديث عن جابر رضي الله عنه وهي: ذكر الوصية، وكذلك بأن رسول الله ﷺ صلى عليه، وقد نص جمع من المحدثين على أن مجالداً كثير الغلط، منهم الترمذي فقال: "وقد ضعف مجالداً بعض أهل العلم، وهو كثير الغلط"[١٠٢].

وقال ابن كثير: "وهذا إسناد لا بأس به، وما قبله شاهد له"[١٠٣].

قلت: والذي يظهر أن حديث جابر رضي الله عنه الذي أخرجه الشيخان يشهد لأصل القصة، وأما الزيادات فلا تقوى من مثل مجالد. والله أعلم.

الحديث الثاني: عن أنس بن مالك ﷺ:

عن أنس بن مالك ﷺ: أن النبي ﷺ أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي، فأخذ جبريل بثوبه، ونزلت: چ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ چ.

أخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٢٧٤/١) حدثني عبد الواحد بن غياث، وأبو يعلى في "مسنده" (١٤٤/٧) رقم (٤١١٢)، ومن طريقه أبو نعيم "صفة النفاق ونعت المنافقين" (١٥٧/١٦٨) حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، والطبري في "التفسير" (٤٠٧/١٤) رقم (١٧٠٥٣) حدثني أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو أحمد، جميعهم: (عبد الواحد بن غياث، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وأبو أحمد) قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، به، واللفظ للبلاذري، وبمثله الطبري مع اختلاف يسير.

والحديث ضعيف لثلاث علل:

الأولى: لحال يزيد، هو ابن أبان الرقاشي، وهو ضعيف(١٠٤).

الثانية: مخالفته لما في الصحيحين من أن النبي ﷺ صلى على عبد الله بن أبي بن سلول، ثم نزلت الآية بعد ذلك، قال ابن حجر: "هذا حديث ضعيف، وقد خالف فيه يزيد مع ضعفه ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر K: أنه صلى عليه، وأن الآية إنما نزلت بعد ذلك"(١٠٥).

الثالثة: مخالفته لما في الصحيحين، وغيرهما من أن الجاذب لثوب النبي ﷺ عمر ﷺ، وليس جبريل .

الحديث الثالث: عن محمد بن سيرين:

عن محمد بن سيرين قال النبي ﷺ: «حاجتك؟» قال: "حاجتي إذا أنا مت أن تشهد علي، وتكفنني بثلاثة أثواب من ثيابك، وتمشي مع جنازتي، وتصلي علي". قال: فعل ذلك النبي ﷺ كله، غير أني لا أدري أصلى أم دخل القبر أم لم يدخله؟ ثم إن هذه الآية نزلت: چ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ چ"(١٠٦).

المطلب الثالث: الراجح من الروايات:

يتبين بعد جمع الروايات ودراستها أن الأحاديث الواردة في صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي نوعان:

الأول: أحاديث ذكرت صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي، وهي أكثر الروايات المرفوعة والمرسلة كما في حديث ابن عباس، وابن عمر ﷺ.

الثاني: أحاديث لم تذكر الصلاة وإنما ذكرت شهوده، ووضعه في قبره، ودفنه، كما في حديث جابر بن عبد الله K قال: "أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، فالله أعلم"(١٠٧).

الراجح من الروايات:

ولا تعارض بين ذكر الصلاة كما في حديث ابن عباس وابن عمر ﷺ وعدم ذكر الصلاة كما في حديث جابر ﷺ، والجمع بينهما أن يقال: إن الواصفين لقصة عبد الله بن أبي بن سلول على قسمين:

الأول: وصفوا الصلاة، وهو ما نُقل في حديث ابن عباس، وابن عمر، عن عمر ﷺ، ولم يشهد الدفن، والوقوف على القبر، فحكى ما رأى.

الثاني: من وصف الشهود، والقيام على القبر، وغير ذلك، وهو ما نقله جابر ﷺ.

ومما يدل على أن الأمرين قد وقعا أن الآية نزلت ونهت عن الفعلين وهما: الصلاة، والوقوف على القبر.

ثم إن غاية ما في حديث جابر ﷺ عدم ذكر الصلاة وليس نفي الصلاة، فلا يعترض به على ما صح من الأحاديث في ذكر الصلاة.

وبذلك تنتظم الأحاديث، ويكمّل بعضها بعضاً، ولا حاجة إلى الاعتراض على رواية ابن عباس، وابن عمر ﷺ، اللذين ذكرا الصلاة على ابن أبي، كما ذهب إليه أبو جعفر الطحاوي(١٠٨).

وأما رواية أنس فقد تقدم الكلام عليها، وأن فيها ثلاث علل(١٠٩)، وكذلك رواية ابن سيرين ضعيفة للإرسال، وليس فيها الجزم بعدم الصلاة. والله أعلم.

المبحث الرابع: الروايات في سبب شهوده عند دفنه، وإخراجه من قبرة، ووضعه على ركبته،والنفث عليه من ريقه:

المطلب الأول: السبب الأول: تطيباً لقلب ابنه بأن لا يعير:

فعن أبي الزبير، عن جابرﷺ قال: "لما مات عبد الله بن أبي أتى ابنه النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنك إن لم تأته لم نزل نعير بهذا. فأتاه النبي ﷺ، فوجده قد أدخل في حفرته، فقال: «أفلا قبل أن تدخلوه»، فأخرج من حفرته، فتفل عليه من قرنه إلى قدمه، وألبسه قميصه(١١٠).

المطلب الثاني: السبب الثاني: تأليفاً لقلب قومه لكي يسلموا ﷺ:

قال- أي قتادة-: "ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كُلّم في ذلك فقال: «وما يغني عنه قميصي من الله، أو ربي -وصلى عليه-، وإني لأرجو أن يسلم به ألفٌ من قومه»"(١١١).

قال الحسن: "سأل عبد الله بن أبي النبي ﷺ قميصه أن يكفن فيه إياه، فأعطاه إياه فقال عمر ﷺ: يا رسول الله، أتعطي هذا المنافق قميصك يكفن فيه؟ فقال: «ويحك يا ابن الخطاب، وما علي أن أتألف بني النجار بقميصي؟»(١١٢).

المبحث الخامس: الروايات في إعطاء النبي ﷺ قميصه لعبد الله بن أبي بن سلول:

المطلب الأول: هل أعطى النبي ﷺ قميصه لعبد الله بن أبي بن سلول، أم لأبنه، أم لم يعطه أحد منهما؟:

اختلفت الروايات في ذلك فجملة من الأحاديث تفيد أن النبي ﷺ أعطى قميصه لابنه عبد الله، و لم يعطها لعبد الله بن أبي بن سلول، وهي:

الحديث الأول: عن ابن عمر K: "أنه قال: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فأعطاه قميصه، وأمره أن يكفنه فيه، ثم قام يصلي عليه، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه..."، أخرجه البخاري(١١٣).، وكذلك روي عن ابن عباس، وأسامة بن زيد ﷺ.

الحديث الثاني: عن مولى ابن عباس، قال ابن عباس K: قال عبد الله: "امنن علي فكفني في قميصك هذا وصل علي... فكفنه النبي ﷺ في قميصه ذلك". إسناده حسن(١١٤).

الحديث الثالث: عن أسامةَ بن زيد K قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ يعودُ عبدَ الله بن أُبيّ في مرضه الذي مات فيه ...، فلما مات أتاه ابنُه فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن أُبيٍّ قد ماتَ، فأعطِني قميصَك أكفِّنْه فيه، فنزعَ رسولُ الله ﷺ قميصَه فأعطاه إياه. إسناده ضعيف(١١٥).

الحديث الرابع: عن علي بن الحسين، قال: "لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه الحباب –وكان من صالحي أصحابه– فقال: يا رسول الله إن أبا الحباب قد مات، فأعطه قميصك الذي يلي جلدك أكفنه فيه...، فأعطاه قميصه، وصلى عليه". والحديث مُعلّ(١١٦).

وجملة من الأحاديث تفيد أن النبي ﷺ أعطى قميصه لعبد الله بن أبي بن سلول، وهي:

الحديث الأول: عن سعيد بن جبير: أن النبي ﷺ عاد عبد الله بن أبي فقال للنبي ﷺ: "أعطني ثوباً من ثيابك"، فأعطاه ثوباً، قال: "أعطني قميصك الذي يمس جلدك"، فأعطاه. إسناده ضعيف؛ للإرسال، ورجاله ثقات رجال الصحيحين(١١٧).

الحديث الثاني: عن الحسن يقول: سأل عبد الله بن أبي النبي ﷺ قميصه أن يكفن فيه إياه، فأعطاه إياه فقال عمر ﷺ: "يا رسول الله، أتعطي هذا المنافق قميصك يكفن فيه؟". إسناده ضعيف؛ للإرسال، ورجاله ثقات رجال الصحيحين(١١٨).

الحديث الثالث: عن قتادة قال: أرسل عبد الله بن أبي ابن سلول, وهو مريض إلى النبي ﷺ فلما دخل عليه النبي ﷺ, ...ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه, فأعطاه إياه ... إسناد ضعيف؛ للإرسال، ورجاله ثقات(١١٩).

الحديث الرابع: عن قتادة: فقال: "يا نبي الله، إني لم أبعث إليك لتؤنّبني، ولكن

بعثت إليك لتستغفر لي! وسأله قميصه أن يكفن فيه، فأعطاه إياه". إسناده ضعيف؛ للإرسال، ورجاله ثقات (١٢٠).

الحديث الخامس: الواقدي عن جماعة: ثم قال ابن أبي: "يا رسول الله، ليس بحين عتاب، هو الموت، فإن مت فاحضر غسلي، وأعطني قميصك أكفن فيه"، فأعطاه الأعلى –وكان عليه قميصان– فقال: "الذي يلي جلدك". فنزع قميصه الذي يلي جلده فأعطاه. إسناده ضعيف جداً؛ لحال الواقدي، وهو متروك(١٢١).

وهناك جملة من الأحاديث التي تفيد أن النبي ﷺ لم يعطه أحداً منهما، وإنما أعطاه قميصه عندما حضر عند قبره، وهي:

الحديث الأول: عن جابر بن عبد الله K قال: أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته، فأمر به، فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه.

الحديث الثاني: عن الشعبي قال: لما ثقل عبد الله بن أبي انطلق ابنه إلى النبي ﷺ فقال: "إن عبد الله قد احتضر، وأحب أن تشهده، وأن تصلي عليه". فانطلق معه حتى شهده، وألبسه قميصه، وهو عرق، وصلى عليه(١٢٢).

الراجح من الروايات:

بعد جمع الروايات ودراستها يتبين من الروايات الصحيحة المرفوعة: أن النبي ﷺ أعطى قميصه لابنه عبد الله بن أبي بن سلول بعدما توفي أبوه، ولم يعط عبد الله بن أبي قميصه عندما زاره، ولم يثبت في حديث مرفوع أنه أعطاه قميصه، إنما روي في الروايات المرسلة، ولو كان النبي ﷺ أعطاه قميصه لما احتاج أن يطلب ابنه النبي ﷺ مرة أخرى، وخاصة أن بعض الروايات المرسلة تدل على أن ابنه كان مع النبي ﷺ عندما سأله، ولا يمنع ذلك أن يكون عبد الله بن أبي بن سلول طلبه عندما زاره، كما ورد في كثير من الروايات المرسلة، ثم جاء ابنه عبد الله بعد وفاة أبيه لكي يأخذ القميص الذي وعده به النبي ﷺ.

وأما ما روي عن جابر ﷺ فيجمع بينه وبين رواية الصحيحين بأربعة أوجه:

١- "بأن معنى قوله في حديث ابن عمر K: "فأعطاه" أي أنعم له بذلك، فأطلق على العدة اسم العطية مجازاً؛ لتحقق وقوعها، وكذا قوله في حديث جابر ﷺ بعد ما دفن عبد الله بن أبي، أي: دلي في حفرته، وكأن أهل عبد الله بن أبي خشوا على النبي ﷺ المشقة في حضوره، فبادروا إلى تجهيزه قبل وصول النبي ﷺ، فلما وصل وجدهم قد دلوه في حفرته، فأمر بإخراجه إنجازاً لوعده في تكفينه في القميص، والصلاة عليه"(١٢٣).

٢- "وقيل: ليس في حديث جابر ﷺ دلالة على أنه ألبسه قميصه بعد إخراجه من القبر؛ لأن لفظه: "فوضعه على ركبتيه، وألبسه قميصه"، والواو لا ترتب، فلعله أراد أن يذكر ما وقع في الجملة من إكرامه له من غير إرادة ترتيب"(١٢٤).

٣- وقيل: "يجوز أن يكون أعطاه قميصين: قميصاً للكفن، ثم أخرجه فألبسه غيره"(١٢٥).

٤- قلت: ويحتمل وجهاً رابعاً: وهو أن النبي ﷺ أعطى قميصه ابنه عبد الله ولكن ابنه لم يلبسه أبيه حتى أتى النبي ﷺ فألبسه، وأما رواية الشعبي فليس فيها تحديد المكان الذي أعطاه، وكذلك هي مرسلة.

المطلب الثاني: أي القمصان التي أعطاه إياها؟:

الحديث الأول: عن سعيد بن جبير:

عن سعيد بن جبير: أن النبي ﷺ عاد عبد الله بن أبي فقال: «يا أبا الحباب، ما أغنى عنك حب اليهود؟» فقال عبد الله: "قد كان ورقة يحبهم"، فقال رسول الله ﷺ: «إن ورقة كان يحب الله ورسوله» فقال للنبي ﷺ: "أعطني ثوباً من ثيابك"، فأعطاه ثوباً قال: "أعطني قميصك الذي يمس جلدك"، فأعطاه.

أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١/٣٧٠) حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، به.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ للإرسال، ورجاله ثقات رجال الشيخين، فغندر هو محمد بن جعفر الهذلي، ثقة[١٢٦]، وشعبة هو ابن الحجاج العتكي، ثقة، حافظ، متقن[١٢٧]، وأبو بشر هو جعفر بن إياس اليشكري، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير[١٢٨]، وسعيد بن جبير هو الأسدي، ثقة، ثبت، فقيه[١٢٩].

وأما متنه ففيه مخالفة لرواية الصحيحين في أن النبي ﷺ إنما أعطى القميص ابنه عبد الله، وكذلك فيه مخالفة للروايات التي ذكرت أنه ذكر ابن أبي أسعد بن زرارة، ولم يذكر ورقة كما في هذه الرواية. والله أعلم.

الحديث الثاني: عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى:

عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى قال: فقال له عبد الله بن عبد الله بن أبي -وكان على النبي ﷺ قميصان-: "ألبسه يا رسول الله القميص الذي يلي جلدك".

أخرجه الحميدي في "مسنده" (٣٣٣/٢) رقم(١٢٨٥) ، وسعدان في "جزئه" قال: حدثنا سفيان، به، واللفظ للحميدي، وبنحوه سعدان المخزومي.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لأنه معضل، ورجاله ثقات رجال مسلم، فسفيان هو ابن عيينة الهلالي ثقة، حافظ، إمام، حجة[١٣٠]، وأما أبو هارون موسى بن أبي عيسى هو الحناط، ثقة، وهو من أتباع التابعين[١٣١].

وحكم عليه ابن حجر في "الفتح"، والعيني في "عمدة القاري": بأنه معضل؛ لأن موسى من أتباع التابعين[١٣٢].

الطريق الثالث: الواقدي عن جماعة:

عن الواقدي عن جماعة قالوا: قال ابن أبي: "يا رسول الله، ليس بحين عتاب، هو الموت، فإن مت فاحضر غسلي، وأعطني قميصك أكفن فيه"، فأعطاه الأعلى -وكان عليه قميصان- فقال: "الذي يلي جلدك"، فنزع قميصه الذي يلي جلده فأعطاه، ثم قال: "صل علي واستغفر لي". وقد تقدم أن الإسناد واهٍ[١٣٣].

الراجح:

يتبين مما سبق من الروايات أن إعطاء النبي ﷺ القميص الذي يلي جسده لم يثبت في رواية مرفوعة صحيحة، وإنما ورد في الروايات المرسلة، ولم تحدد الروايات الصحيحة أيَّ قميص أعطاه.

المطلب الثالث: لماذا أعطاه النبي ﷺ قميصه؟:

الروايات الواردة في سبب إعطاءه ﷺ قميصه لعبد الله بن أبي بن سلول روايتان:

الأولى: لأنه كسا العباس بن عبد المطلب ﷺ:

عن جابر بن عبد الله K قال: "لما كان يوم بدر أُتي بأسارى، وأُتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي ﷺ له قميصاً، فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه، فكساه النبي ﷺ إياه، فلذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذي ألبسه". قال ابن عيينة: "كانت له عند النبي ﷺ يد فأحب أن يكافئه".

أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، والسير باب الكسوة للأسارى (٦٠/٤) رقم(٣٠٠٨) حدثنا عبد الله بن محمد، والنسائي، كتاب الجنائز، القميص في الكفن (٣٨/٤) رقم(١٩٠٢)، وفي "الكبرى" كتاب الجنائز، القميص في الكفن (٤١٢/٢) رقم(٢٠٤٠) عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن هو الزهري البصري، وسعدان بن نصر في "جزئه" (٧٣/٢٦) ومن طريقه الخطابي في "معالم السنن" (٢٩٨/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" جماع أبواب عدد الكفن، وكيف الحنوط، باب جواز التكفين في القميص وإنا كنا نختار ما اختير لرسول الله ﷺ (٥٦٤/٣) رقم(٦٦٨٦)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٢٤٠/٥) رقم(٧٣٨٣)، ثلاثتهم:(عبد الله بن محمد الجعفي، وعبد الله بن محمد الزهري، وابن سعدان) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، به، واللفظ للبخاري، ولم يذكر النسائي، وسعدان زيادة: "فلذلك نزع النبي ﷺ ...". إلى آخره.

وخالف الثلاثة شعيب بن عمرو، فرواه عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣٧٣/٣) رقم(٥٤٢٥) من طريق شعيب

بن عمرو، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ قال: "كان العباس بالمدينة، فطلبت الأنصار ثوباً يلبسونه، فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله بن أبي فكسوه إياه"، قال جابر ﷺ: "وكان العباس أسير رسول الله ﷺ يوم بدر، وإنما أخرج كرهاً، فحمل إلى المدينة، فكساه عبد الله بن أبي قميصه، فلذلك كفنه رسول الله ﷺ في قميصه مكافأة لما فعل بالعباس"، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وطريقه معلة لمخالفة ثلاثة ممن هو أوثق منه، وهم عبد الله بن محمد الجعفي، المعروف بالمسندي، ثقة، حافظ(١٣٤)، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري، صدوق(١٣٥)، وسعدان هو ابن نصر أبو عثمان الثقفي، قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال الدارقطني: "ثقة، مأمون"(١٣٦)، وأما عمرو بن شعيب هو الضبي، ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، وذكره الذهبي في "السير" وقال: "المحدث، المسند"، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً(١٣٧).

ولفظة: "فلذلك إلى آخره ..." هل هي من قول جابر ﷺ، أم من قول سفيان فأدرجت في الحديث؟

قال الحافظ ابن حجر: "ويحتمل أن يكون قوله: "فلذلك من كلام سفيان، أدرج في الخبر، بيّنته رواية علي بن عبد الله"(١٣٨).

قلت: ولكلا الاحتمالين ما يقويه، فمن قال إنها من قول جابر ﷺ فله: أنه رواها الإمام البخاري واختارها، وقد رواها عن عبد الله بن محمد الجعفي، وهو ثقة، ثبت، ومما يفصل في المسألة رواية الحاكم، فقد نص على أنها من قول جابر ﷺ إلا أنه لا يفرح بها؛ لأنها معلولة.

ومن ذهب إلى أنها مدرجه استند إلى الرواية التي رواها اثنان عن سفيان وهما: سعدان، وعبد الله بن محمد الزهري، ولم يذكرا الزيادة.

وكذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر أن الإدراج بينته رواية علي بن عبد الله التي أخرجها البخاري قال: حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، قال عمرو: سمعت

جابر بن عبد الله K قال: أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به، فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، فالله أعلم، وكان كسا عباساً قميصاً(١٣٩).

وذكر في رواية عن قتادة أنه قال: "ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كُلّم في ذلك فقال: وما يغني عنه قميصي من الله، أو ربي...".

وهذه الراوية ضعيفة سنداً، ومتناً، أما السند فسيأتي(١٤٠) أنها مرسلة، و لم تذكر في جميع روايات الأحاديث الصحيحة إلا في هذا المرسل.

وأما المتن فالذي يظهر أن فيه شيئاً من النكارة، وهي:

١- إذا كان النبي ﷺ يعلم أنه لن ينفعه ففيه شيء من العبث الذي ينزه عنه رسول الله ﷺ، إذ كيف يتوقع منه ﷺ أن يخرج الرجل من قبره، ثم يضعه على فخذه، ثم يلبسه القميص، وهو يعلم أنه لن ينتفع به، وإنما يفعله مجاملة.

٢- ثم إذا كانت فقط من باب المجاملة، وأنه لا ينفع، فلينصرف كذلك إلى النفث، والصلاة، وهذا ينزه عنه ﷺ أن يفعل عبادة لا تنفع، إنما يفعلها ليجامل ابنه أو قومه، وقد قال ابن عباس K: "والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد ﷺ إنساناً قط"(١٤١).

٣- ثم إن معنى المكافأة الذي من أجله أعطاه القميص هو الموافق لخلق رسول الله ﷺ، فالحمل عليه أليق بأخلاق رسول الله ﷺ.

الرواية الثانية: تأليفاً لقلب قومه لكي يسلموا ﷺ:

عن قتادة قوله: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ، الآية، قال: بعث عبد الله بن أبيّ إلى رسول الله ﷺ وهو مريض ليأتيه، فنهاه عن ذلك عمر، فأتاه نبيُّ الله ﷺ، فلما دخل عليه، قال نبي الله ﷺ: «أهلكك حبُّ اليهود!» قال: فقال: "يا نبي الله، إني لم أبعث إليك لتؤنّبني، ولكن بعثت إليك لتستغفر لي!" وسأله قميصه أن يكفن فيه، فأعطاه إياه، فاستغفر له رسولُ الله ﷺ، فمات فكفن في قميص رسول الله ﷺ،

ونفث في جلده، ودلّاه في قبره، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﭽﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ، الآية. قال- أي قتادة-: "ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كُلّم في ذلك فقال: «وما يغني عنه قميصي من الله، أو ربي -وصلى عليه-، وإني لأرجو أن يسلم به ألفٌ من قومه»"(١٤٢).

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٤٠٩/١٤) رقم(١٧٠٥٨) حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، وبنحوه أخرجه أبو الشيخ كما عند السيوطي في "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" (٢٥٩/٤).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ للإرسال، فبشر هو ابن معاذ العَقَدي، صدوق (١٤٣)، ويزيد هو ابن زُريع البصري، ثقة، ثبت(١٤٤)، وسعيد هو ابن أبي عروبة اليشكري ثقة، حافظ، كثير التدليس، وكان من أثبت الناس في قتادة(١٤٥)، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي(١٤٦).

وفي بعض متنه خلاف لما في الروايات المرفوعة الصحيحة: فإنه ذكر في الراوية أن نهي عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ كان عندما طلب منه أن يزوره، وما في الصحيحين وغيرهما أن نهي عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ إنما كان عندما أراد أن يصلي عليه.

ثم إن قتادة ذكر زيادة لم أقف على من ذكرها ممن ذكر قصة الصلاة على عبد الله بن أبي بن سلول وهو قوله: "ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كُلّم في ذلك فقال: "وما يغني عنه قميصي من الله، أو ربي، -وصلى عليه-، وإني لأرجو أن يسلم به ألفٌ من قومه".

وله مرسل آخر من طريق الحسن البصري بنحوه:

أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة"(٣٧٠/١) قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الحسن، يقول: سأل عبد الله بن أبي النبي ﷺ قميصه أن يكفن فيه إياه، فأعطاه إياه، فقال عمر رضي الله عنه: "يا رسول الله، أتعطي هذا المنافق قميصك يكفن فيه؟" فقال: «ويحك يا ابن الخطاب، وما علي أن أتألف بني النجار

بقميصي؟».

إسناده ضعيف؛ للإرسال، ورجاله ثقات رجال الشيخين، فوهب بن جرير هو ابن حازم الأزدي، ثقة[١٤٧]، وأبوه هو جرير بن حازم الأزدي، ثقة، له أوهام إذا حدث من حفظه[١٤٨]، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس[١٤٩].

وذكر جمع من العلماء أن ما رجاه رسول الله ﷺ من إسلام ألف من قومه قد تحقق منهم:

الثعلبي في "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" (٧٩/٥) فقال: "قال الزجاج: فأسلم ألف من الخزرج لما رأوه يطلب الاستغفار بثوب رسول الله ﷺ".

وكذلك البغوي في "تفسيره" (٣٧٧/٢) فقال: "وروي أنه أسلم ألف من قومه لما رأوه يتبرك بقميص النبي ﷺ".

والقرطبي في تفسيره (٢٢١/٨)، وعزاه إلى ابن إسحاق في "مغازيه" فقال: "ووقع في مغازي ابن إسحاق وفي بعض كتب التفسير: فأسلم وتاب لهذه الفعلة من رسول الله ﷺ ألف رجل من الخزرج". ولم أهتد للوقوف عليه في مغازي ابن إسحاق.

قلت: والذي يظهر أن هذه الرواية لا تثبت لأمرين:

الأول: لأن أصل التمني والرجاء الذي رجاه رسول الله ﷺ لم يُنقل إلا من روايتين مرسلتين، ولم ينقله أحد من الأئمة الأثبات الذين رووا أدق التفاصيل في قصة الصلاة على عبد الله بن أبي بن سلول.

الثاني: إنه لا يُتصور أن حدثاً عظيماً جليلاً يُسلِم فيه أكثر من ألف، وفي المدينة النبوية التي هي صغيرة ومحصورة، ولا يوجد من ينقله إلا من طريق الرواية المرسلة، في حين أن أدق التفاصيل، وهي أقل أهمية في قصة موت عبد الله بن أبي بن سلول نُقل وبروايات متعددة صحيحة، ومرفوعة. والله أعلم.

المبحث السادس: الروايات في جذب ثوب النبي ﷺ عند الصلاة على عبد الله بن أبي:

المطلب الأول: الروايات في أن الجاذب لثوب النبي ﷺ عمر ﷺ:

في الصحيحين، عن ابن عمر K، وفيه: فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: "يا رسول الله تصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟" وفي رواية: فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر ﷺ وقال: "أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين؟..."(١٥٠).

المطلب الثاني: رواية أنس ﷺ أن الجاذب لثوب النبي ﷺ جبريل عليه السلام:

عن أنس بن مالك ﷺ: أن النبي ﷺ أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي، فأخذ جبريل بثوبه، ونزلت: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ(١٥١).

المطلب الثالث: ندم عمر ﷺ على اعترضه وجذبه لثوب النبي ﷺ.

الرواية الأولى:

عن عامر الشعبي: أن عمر ﷺ قال: "لقد أصبت في الإسلام هفوة ما هفوت مثلها قط، إن النبي ﷺ أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي، فأخذت بثوبه فقلت: ما أمرك الله بهذا، قال الله: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭽ"(١٥٢).

الرواية الثانية:

أخرجها ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣٧٢/١) حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، حدثنا محمد: أن النبي ﷺ صلى على عبد الله المنافق. قال: ثم إن عمر ﷺ لام نفسه وقال: "رسول الله يترحم على أصحابه وأنا أمنعه؟".

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، للإرسال، وأحد رواته فيه لين، فموسى بن إسماعيل هو التبوذكي، ثقة، ثبت(١٥٣)، وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي، صدوق، فيه لين(١٥٤)، ومحمد هو ابن سيرين الأنصاري، ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر(١٥٥).

المبحث السابع: النص الجامع لصلاة النبي ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول مع الزيادات الصحيحة، والضعيفة:

المطلب الأول: زيادات الألفاظ الصحيحة في قصة عبد الله بن أبي بن سلول:

فبعد جمع الروايات ودراسة ألفاظها، اخترت رواية ابن عباس K من طريق عُقيل بن خالد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة(١٥٦)، وجعلتها أصلاً، ثم ذكرت ما صح من الزيادات في الروايات الأخرى بين معكوفتين، والزيادات التي يقتضيها السياق بين قوسين.

عن ابن عباس K قال: لما كان مرضه الذي مات فيه جاءه النبي ﷺ، فتكلما بكلام بينهما(١٥٧)، فقال عبد الله: "قد فهمت ما تقول، امنن علي فكفني في قميصك هذا، وصل علي"(١٥٨)، (فـــ)لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول، جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: "يا رسول الله، أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له"، [فأعطاه قميصه ثم قال: «آذني أصلي عليه»](١٥٩) (ثم) دُعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ [ليصلي عليه، قام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ](١٦٠)، [فلما وقف عليه يريد الصلاة](١٦١)، وثبت إليه، [حتى قمت في صدره](١٦٢) فقلت: "يا رسول الله، أتصلي على ابن أبي [عدو الله](١٦٣)، [وهو منافق](١٦٤)، وقد قال يوم كذا: كذا وكذا؟، -قال: أعدد عليه قوله، [أعدد أيامه الخبيثة](١٦٥)- [وقد نهاك ربك أن تصلي عليه](١٦٦)"، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «أخر عني يا عمر»، فلما أكثرت عليه قال: «إني خيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ، [وصلينا معه](١٦٧)، ثم انصرف، (ثم) [أتى ابنه النبي ﷺ، فقال: "يا رسول الله، إنك إن لم تأته لم نزل نعير بهذا"، فأتاه النبي ﷺ، فوجده قد أدخل في حفرته، فقال: «أفلا قبل أن تدخلوه»](١٦٨)، [فأمر به، فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه](١٦٩)، فلم يمكث إلا يسيراً، حتى نزلت الآيتان من براءة: {ولا تصل على أحد منهم مات أبدا} إلى قوله {وهم فاسقون}، قال (عمر ﷺ): فعجبت بعد

من جرأتي على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم، [قال: فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق، ولا قام على قبره، حتى قبضه الله][١٧٠].

المطلب الثاني: زيادات الألفاظ الضعيفة في قصة عبد الله بن أبي بن سلول.:

بعد جمع الروايات ودراستها تبين أن هناك جملة من الألفاظ الزائدة المخالفة لرواية الصحيحين، وغيرهما، ومنها ألفاظ زائدة ليست مخالفة ولكنْ فيها ضعف، ومنها روايات بأسانيد واهية، وإكمالاً لمعرفة جميع الروايات أَفْردتُّ هذا المطلب، وذكرت جميع الزيادات الضعيفة، والواهية:

تاريخ وفاته:

"ومرض عبد الله بن أبي في ليال بقين من شوال، ومات في ذي القعدة، وكان مرضه عشرين ليلة، فكان رسول الله ﷺ يعوده فيها"[١٧١].

طلبه لزيارة النبي ﷺ واستجابة النبي ﷺ له:

"مرض عبد الله بن أبي، فاشتد مرضه، فقال لابنه: "إني قد اشتهيت أن ألقى رسول الله ﷺ، وأنت إن شئت جئت به". فانطلق ابنه فقال: "يا رسول الله، إن عبد الله بن أبي وجع شديد الوجع، ولا أظنه إلا لمآبه، وقد اشتهى أن يلقاك"، فقال له النبي ﷺ: «نعم، وكرامة».

نهي عمر للنبي ﷺ عن زيارته:

"فنهاه عن ذلك عمر"[١٧٢].

دخول النبي ﷺ على عبد الله بن أبي، وما دار بينهما من محاورة حزن النبي ﷺ وبكائه:

فانطلق النبي ﷺ وانطلق معه نفر من أصحابه حتى دخلوا على عبد الله بن أبي فقال: "أجلسوني"، فأجلسوه، فقال له النبي ﷺ: «يا عبد الله، جزعاً»، فقال: "يا رسول الله، إني لم أدعك لتؤنبني، ولكني دعوتك لترحمني"[١٧٣]، وفي رواية: "...قال له: يا رسول الله, إنما أرسلت إليك لتستغفر لي, ولم أرسل إليك؛ لتؤنبني"[١٧٤]، "فاغرورقت عين النبي ﷺ"[١٧٥].

طلب عبد الله بن أبي من النبي ﷺ شهوده وتكفينه في ثلاثة أثواب والصلاة عليه:

"ثم قال: «حاجتك؟» قال: "حاجتي إذا أنا مت أن تشهد علي، وتكفنني بثلاثة أثواب من ثيابك، وتمشي مع جنازتي، وتصلي علي". قال: فعل ذلك النبي ﷺ كله"(١٧٦).

تدلية النبي ﷺ لعبد الله بن أبي في قبره:

وفي رواية: "... ودلاه في قبره..."(١٧٧).

عزم النبي ﷺ على الزيادة على السبعين في الاستغفار:

وفي رواية: " لأستغفرن له سبعين وسبعين"(١٧٨)، وفي رواية: قال: «قد خيرني ربي فقال: افعل أو لا تفعل»(١٧٩).

ما اعتذر به النبي ﷺ عن إعطاءه قميصه لعبد الله بن أبي بن سلول:

وفي رواية: "فقدم رسول الله ﷺ على شفير القبر، فجعل الناس يقولون لابنه: يا حباب افعل كذا، يا حباب افعل كذا، فقال رسول الله ﷺ: «الحباب اسم الشيطان، أنت عبد الله»،

قال قتادة: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كُلّم في ذلك فقال: «وما يغني عنه قميصي من الله، أو ربي، وصلى عليه، وإني لأرجو أن يسلم به ألفٌ من قومه»(١٨٠)، وفي رواية: فقال عمر ﷺ: "يا رسول الله، أتعطي هذا المنافق قميصك يكفن فيه؟" فقال: «ويحك يا ابن الخطاب، وما علي أن أتألف بني النجار بقميصي؟»(١٨١).

ما ذكر من صفة حمل الجنازة، وكيفية الصلاة عليها، ودفنها:

وفي رواية: "كان مجمع بن جارية يحدث يقول: ما رأيت رسول الله ﷺ أطال على جنازة قط ما أطال عليها من الوقت، ثم خرجوا حتى انتهوا إلى قبره، وقد حمل على سرير يحمل عليه موتاهم عند آل نبيط، وكان أنس بن مالك يحدث يقول: "رأيت ابن أبي على السرير، وإن رجليه لخارجتان من السرير من طوله".

وكانت أم عمارة ل تحدث قالت: شهدنا مأتم ابن أبي، فلم تتخلف امرأة من الأوس والخروج إلا أتت ابنته جميلة بنت عبد الله بن أبي، وهي تقول: "واجبلاه! –

ما ينهاها أحد ولا يعيب عليها- واجبلاه! واركناه!" قالوا: ولقد انتهي به إلى قبره.

فكان عمرو بن أمية الضمري ﷺ يحدث يقول: لقد جهدنا أن ندنو من سريره فما نقدر عليه، قد غلب عليه هؤلاء المنافقون، وكانوا قد أظهروا الإسلام، وهم على النفاق، من بني قينقاع وغيرهم: سعد بن حنيف، وزيد بن اللصيت، وسلامة بن الحمام، ونعمان بن أبي عامر، ورافع بن حرملة، ومالك بن أبي نوفل، وداعس، وسويد، وكانوا أخابث المنافقين، وكانوا هم الذين يعرضونه، وكان ابنه عبد الله ليس شيء أثقل عليه ولا أعظم من رؤيتهم، وكان به بطن، فكان ابنه يغلق دونهم الباب، فكان ابن أبي يقول: لا يليني غيرهم. ويقول: أنت والله أحب إلي من الماء على الظمأ. ويقولون: ليت أنا نفديك بالأنفس، والأولاد، والأموال! فلما وقفوا على حفرته، ورسول الله ﷺ واقف يلحظهم، ازدحموا على النزول في حفرته، وارتفعت الأصوات حتى أصيب أنف داعس، وجعل عبادة بن الصامت يذبهم ويقول: اخفضوا أصواتكم عند رسول الله! حتى أصيب أنف داعس فسال الدم، وكان يريد أن ينزل في حفرته، فنحي ونزل رجال من قومه، أهل فضل وإسلام، وكان لما رأوا من رسول الله ﷺ من الصلاة عليه وحضوره، ومن القيام عليه. فنزل في حفرته ابنه عبد الله، وسعد بن عبادة، وعبادة بن الصامت، وأوس بن خولي حتى سوي عليه، وإن عليه أصحاب النبي ﷺ، والأكابر من الأوس والخزرج يدلونه في اللحد، وهم قيام مع النبي ﷺ. وزعم مجمع بن جارية ﷺ: أنه رأى رسول الله ﷺ يدليه بيديه إليهم، ثم قام على القبر حتى دفن، وعزى ابنه وانصرف"(١٨٢).

الخاتمة والنتائج

١- ثبوت رواية زيارة النبي ﷺ لعبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه.

٢- تعليل المحدثين لطريق ابن إسحاق عن الزهري، عن عُروةَ، عن أسامةَ بن زيد K، في غير مظانه كما نقل الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" فقال: " قال قتيبة بن سعيد: هذا الحديث كتبه عني أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة، ويحيى بن معين، وغيرهم وقالوا: هو حديث غريب".

٣- صلاة النبي ﷺ على عبد الله بن أبي ثابتة في الصحيحين، وغيرهما، من رواية ابن عباس وابن عمر ﷺ، وغيرهما، وعدم ذكر الصلاة في حديث جابر ﷺ لا يعل ذكر الصلاة في رواية الصحيحين كما ذهب إليه الطحاوي، بل الجمع ممكن، وهو حمل رواية جابر ﷺ على أنها حكت حالة الدفن فقط، و لم تتعرض لما حصل في الصلاة، وأما باقي الروايات التي لم تجزم بالصلاة فهي ضعيفة، كما في رواية أنس، ورواية محمد بن سيرين.

٤- أن لفظة رواية ابن عمر K: «سأزيده على السبعين» مرجوحة، وأن الرواية الراجحة رواية ابن عباس، وهي: «لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»، لعدة اعتبارات.

٥- أن لفظة: «سأزيده على السبعين»، الذي يظهر أنها لم ترد في الصلاة على عبد الله بن أبي، وإنما قيلت في سياق أحاديث أخرى، وقد وردت جملة من الروايات المرسلة التي تدل على ذلك.

٦- أن لفظة: "أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين؟"، محفوظة في رواية ابن عمر K من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأن الإشكال الذي أورده الطحاوي وهو قوله: "أن محالاً أن يكون الله تعالى ينهى نبيه عن شيء, ثم يفعل ذلك الشيء ولا نرى هذا إلا وهماً من بعض رواة هذا الحديث"، يمكن توجيهه على أن يكون المراد بقوله: "نهاك أن تصلي على المنافقين"

بحمل الصلاة على الاستغفار، فيكون المعنى: ألم ينهَك الله عن أن تستغفر لهم؟؛ لأن من لوازم الاستغفار الصلاة.

٧- أن ما ورد من تنوع في أقوال عمر ﷺ في الروايات، يحمل على أنه قال جميع تلك الألفاظ محاولاً إقناع رسول الله ﷺ بعدم الصلاة على عبد الله بن أبي، ومما يشهد له ما ورد في رواية ابن عباس K: "وقال: «أخر عني يا عمر»، فلما أكثرت عليه"، فقوله: "فلما أكثرت عليه" يدل على أنه لم يقل لفظاً واحداً وسكت، بل إنه حاول عدة محاولات.

٨- أن لفظة: "أليس قد نهاك الله أن تصلي عليهم؟" في رواية ابن عباس K منكرة.

٩- حكاية أنه أسلم من قومه ألف لا تصح سنداً ومتناً.

١٠- الذي يظهر من مجموع سيقات القصة، ومن الكلمات التي قالها عبد الله بن أبي بن سلول للنبي ﷺ بقوله: "يا رسول الله ﷺ"، وقوله: "كفني وصلي علي..."، أن النبي ﷺ فهم منها رجوعه للإسلام وندمه.

١١- الصحيح أن الجاذب لثوب رسول الله ﷺ هو عمر ﷺ، وليس جبريل كما روي في بعض الأحاديث الضعيفة.

١٢- اختلفت الروايات في: من الذي أعطاه رسول الله ﷺ قميصه؟، وقد ذكر أربعة أوجه منها: فأعطاه، أي: أنعم له بذلك، فأطلق على الوعد اسم العطية مجازاً لتحقق وقوعها، ومنها: أنه تكرر منه الإعطاء مرتين، ومنها يجوز أن يكون أعطاه قميصين: قميصا للكفن، ثم أخرجه فألبسه غيره.

١٣- أن سبب إعطاء النبي ﷺ لعبد الله بن أبي قميصه لأنه كسا العباس بن عبد المطلب ﷺ.

التوصيات

١- أهمية جمع روايات القصة الواحدة في سياق واحد، وإبراز الصحيح منها

والضعيف، حتى يسهل استنباط فقه الحديث، وهي توفر جهداً كبيراً لطلبة العلم.

٢- أهمية كتاب "تاريخ المدينة" لابن شبة فقد اشتمل على أسانيد ليست موجودة إلا عنده، واستوعب في جمع روايات قصة عبد الله بن أبي بن سلول، المرفوعة، والمرسلة، إلا أن فيه خللاً ينبغي التصدي لإصلاحه وهو كثرة الأخطاء في الأسانيد.

٣- كثرة أخطاء موسوعة جوامع الكلم والسعي لتصحيح تلك الأخطاء؛ لاعتماد كثير من طلبة العلم غير المتخصصين عليها.

فهرس المراجع

١. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري الكناني الشافعي(المتوفى:٨٤٠هـ)،المحقق دار المشكاة،بإشراف: ياسر بن إبراهيم، الناشر دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م.

٣. إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، المؤلف : صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى : ٧٦١هـ)، المحقق : مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر : مكتبة العلوم والحكم، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٤. الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٥. أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارِسْتان (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

٦. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٧. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

٨. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٩. الإلزامات والتتبع للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ مقبل الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ– ١٩٨٥م.

١٠. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

١١. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م.

١٢. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٣. التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٤. تاريخ المدينة لابن شبة، المؤلف: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة، عام النشر: ١٣٩٩ هـ.

١٥. تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٦. تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

١٧. تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، المؤلف: عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (المتوفى: ٥٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ– ٢٠١١م.

١٨. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

١٩. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٩٦م.

٢٠. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٢١. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

٢٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

٢٣. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

٢٤. تفسير عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٢٥. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٦. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢٧. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ–١٩٦٩م.

٢٨. تكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه:جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م.

٢٩. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٣١. تيسير المنّان بدراسة حديث: "تقبل المرأة وتدبر في صورة شيطان" شبهات وردود.

٣٢. الثاني من حديث سفيان بن عيينة للطائي، المؤلف: على بن حرب بن محمد بن على الطائى، أبو الحسن الموصلى (المتوفى: ٢٦٥هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.

٣٣. الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م.

٣٤. جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٥. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

٣٦. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

٣٧. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

٣٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٣٩. الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٤٠. جزء سعدان، المؤلف: سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي المخرمي البزاز (المتوفى: ٢٦٥هـ)، المحقق: عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٤١. جمل من أنساب الأشراف، المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٤٢. الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٤٣. دلائل النبوة، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٤٤. الديناز من حديث المشايخ الكبار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم،الناشر: مكتبة القرآن – القاهرة.

٤٥. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة–مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م.

٤٦. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ –١٩٩٦م.

٤٧. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٤٨. رجال صحيح مسلم، المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُوَيه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٩. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٥٠. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

٥١. السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

٥٢. السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

٥٣. سنن النسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٤. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٥٥. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٥٦. شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ،تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ– ١٤٩٤م.

٥٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٥٨. صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٩. صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض، ١٤٢٦هـ.

٦٠. صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٦١. الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٦٢. الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٦٣. الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦٤. الضعفاء والمتروكون، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦٥. الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

٦٦. العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد الحميد، ود/ خالد الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.

٦٧. العلل والسؤالات، الكتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٦٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٩. عوالي أبي بكر بن عبد الدائم، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن نعمة بن بكير النابلسي المقدسي الصالحي (المتوفى: ٧١٨هـ)، بترقيم الشاملة.

٧٠. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

٧١. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد , محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٧٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المؤلف: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،مع تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز والعلامة عبد الرحمن بن ناصر البراك، اعتنى به: نظر بن محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة: الرابعة، ١٤٣٢هـ.

٧٣. فوائد ابن نصر عن مشايخه، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني السامري، (المتوفى: ٤١٠هـ)، المحقق: أبو عبد الله حمزة الجزائري، الناشر: مكتبة دار النصيحة – دار المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٧٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة وأحمد الخطيب، الناشر: دار القبلة – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ–١٩٩٢م.

٧٥. الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية–بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٧٦. كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

٧٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.

٧٨. الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

٧٩. لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.

٨٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٨١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٨٢. المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.

٨٣. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (المتوفى: ٣٣٩هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الاسلامية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.

٨٤. المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، إدارة المطابع المنيرية، القاهرة، .

٨٥. المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٨٦. مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٤هـ.

٨٧. مسند الإمام أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢١هـ.

٨٨. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ابن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار، المحققون: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من (١ إلى ٩)، وعادل بن سعد، (حقق الأجزاء من

١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي، (الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى: بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

٨٩. مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانِيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

٩٠. مسند عمر بن الخطاب، المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصَّلْت بن عُصْفور السدوسي بالولاء البصري (المتوفى: ٢٦٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٩١. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

٩٢. مصنف عبد الرزاق، المؤلف: الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٩٣. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٩٤. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

٩٥. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م.

٩٦. المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

٩٧. معجم الشيوخ، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٠٣ – ٧٥٩ هـ، المحقق: بشار عواد – رائد العنبكي – مصطفى الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤م.

٩٨. المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٩٩. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن

المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٠٠. معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

١٠١. المغازي، المؤلف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٩هـ –١٩٨٩م.

١٠٢. المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

١٠٣. المغني، موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض.

١٠٤. المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٠٥. المنتقى من السنن المسندة، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٠٦. المؤتَلِف والمختَلِف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٠٧. الموطأ، إمام دار الهجرة مالك بن أنس، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي مكتبة الفرقان التجارية، دبي، (٢٠٠٣م).

١٠٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.

١٠٩. ناسخ الحديث ومنسوخه، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١١٠. الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر ، الناشر: مكتبه الرشد– الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

١١١. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل عبد الموجود، الشيخ علي معوض، الدكتور أحمد صيرة، الدكتور أحمد الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.

---

(١) أي: ابن عباس K، كما في طريق ابن حزم.

(٢) تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، تقريب التهذيب (٤١٩٣/٣٦٣).

(٣) تهذيب الكمال (٨٦/٧)، تقريب التهذيب (١٤٣٨/١٧٤).

(٤) تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠)، تقريب التهذيب (٤٦٧٣/٣٩٧).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣٣/٧).

(٦) تهذيب الكمال (٧٤/٢)، تهذيب التهذيب (١١٦/١)، تقريب التهذيب (١٦٦/٨٩).

(٧) معناه : "أي فماذا حصل له ببغضهم؟ فالهاء منقلبة عن الألف، وأصله فما؟ أو هو اسم فعل بمعنى اسكت، وكأنه يريد أنه لا يضرهم، ولا ينفع بغضهم، ولو نفع بغضهم لما مات أسعد بن زرارة..."، عون المعبود مع حاشية ابن القيم (٢٤٨/٨).

(٨) تهذيب التهذيب (٣٨/٩)، تقريب التهذيب (٥٧٢٥/٤٦٧)، طبقات المدلسين لابن حجر (ص: ٥١).

(٩) تهذيب الكمال (٤٩٣/٣٢)، تقريب التهذيب (٧٩٠٠/٦١٣).

(١٠) تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، تقريب التهذيب (٧٧٨٩/٦٠٦).

(١١) تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٥)، تقريب التهذيب (٥٩٢٢/٤٨١).

(١٢) تهذيب الكمال (٣٠٥/٣١)، تقريب التهذيب (٧٥٤٨/٥٩٠).

(١٣) تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦)، تقريب التهذيب (٦٢٠٤/٥٠٠).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٣/١)، تاريخ بغداد (٤٣٤/٥)، تهذيب الكمال (٣٧٨/١)، ميزان الاعتدال (١١٢/١).

(١٥) سيأتي تخريجه (ص: ١2).

(١٦) سيأتي تخريجه (ص: ١1).

(١٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (١٢٣/٢).

(١٨) المجموع شرح المهذب، للنووي (٢٦٨/١).

(١٩) سورة التوبة (آية: ٨٤).

(٢٠) تقريب التهذيب (٦٨٠٩/٥٤١).

(٢١) تقريب التهذيب (٥٥١٨/٤٥٣).

(٢٢) المآب: المرجع، ويقال: هو لمآبه، أي: يحتضر. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٦٩/٢)، تكملة المعاجم العربية (٢٠٩/١).

(٢٣) في المطبوع سلمة، ولعل الأظهر مسلمة؛ لأني لم أقف له على ترجمة، ثم إني وجدت ما يؤيد ذلك أن ابن شبة في تاريخه (٣٧٠/١) روى عن مسلمة بن إبراهيم، وكذلك في كتاب "الكنى والأسماء" للدولابي (٥٢١/٢) رواية مسلمة بن إبراهيم، عن عقبة بن أبي الصهباء. والله أعلم.

(٢٤) في المطبوع عتبة والصواب عقبة؛ لأنه ليس لعتبة ذكر في تراجم الرجال، وكذلك المعروف الراوية عن ابن سيرين عقبة ابن أبي الصهباء. التاريخ الكبير، للبخاري (٤٤٢/٦).

(٢٥) وجدت ترجمتين لمن اسمه مسلمة بن إبراهيم وهما: مسلمة بن إبراهيم البيروتي، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٠/٥٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو إلى الجهالة أقرب؛ لأنه لم يرو إلا عن راو واحد، والثاني أموي: وهو مسلمة بن إبراهيم بن عبد الله القرشي الأموي، تاريخ دمشق، لابن عساكر (١٩/٥٨) ولم يذكر كذلك فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة، ولم يذكر أنه روى عنه أحد.

(٢٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– (٢٠٥/٤)، تعجيل المنفعة، لابن حجر (١٨/٢).

(٢٧) تقريب التهذيب (٥٩٤٧/٤٨٣).

(٢٨) (ص: ٤٦).

(٢٩) تقريب التهذيب (٦١٧٥/٤٩٨).

(٣٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧٤/٢).

(٣١) سورة التوبة: (آية: ٨٠).

(٣٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر (١٩٧/٢٩)، تهذيب الكمال (٤٠١/٣١)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/١١)، تقريب التهذيب (٧٥٨٠/٥٩٢)

(٣٣) تهذيب الكمال (٤٨٣/٥)، تقريب التهذيب (١١٤٩/١٥٤).

(٣٤) تهذيب الكمال (٥٣٢/١٢)، تقريب التهذيب (٢٨٠٥/٢٦٧).

(٣٥) تهذيب الكمال (١٠٨/١٥)، تقريب التهذيب (٣٣٨٨/٣٠٨).

(٣٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤١٥/٦).

(٣٧) تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢)، تقريب التهذيب (٧٨١١/٦٠٧).

(٣٨) تهذيب الكمال (٨٨/٢)، تقريب التهذيب (١٧٧/٨٩).

(٣٩) تقدمت ترجمته (ص: ٧).

(٤٠) تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، تقريب التهذيب (٦٢٩٦/٥٠٦).

(٤١) تهذيب الكمال (٢٦٩/١٥)، تقريب التهذيب (٤٣٠٩/٣٧٢).

(٤٢) تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠)، تقريب التهذيب (٤٦٦٥/٣٩٦).

(٤٣) سيأتي تخريجه (ص: ٢٨).

(٤٤) سيأتي تخريجه (ص: ٣٠).

(٤٥) سورة المنافقون (آية: ٦).

(٤٦) في المعجم الكبير للطبراني: ر ح بن معروف، والصواب كما أثبته، وهو الذي في الأوسط وفي الضياء.

(٤٧) الطبقات الكبرى (٤٠/٦)، الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (٨٦٦/٣)، الضعفاء الكبير، للعقيلي (٦٢/٢)، ريخ ابن معين – رواية ابن محرز – (٦٩/١) الضعفاء والمتزوكون، للنسائي (٢٠٧/٤١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٨٩/٣) الثقات، لابن حبان (٣٠٧/٦)، المجروحين، لابن حبان (٣٠٠/١) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان(ص: ٢٣٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي(١٠٦/٤) المؤتلف والمختلف، للدارقطني (١٠٣٠/٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين، لابن حبان (ص: ١٠١) رجال صحيح مسلم (٢٠٩/١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا(٨/٤) الضعفاء والمتزوكون، لابن الجوزي (٢٧٩/١) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٤٣٣/١، ٦٢٣/٢/ ٧٧٥)، تهذيب الكمال (٤٧/٩)، الكاشف (٣٩٠/١)، المغني في الضعفاء (٢٢٦/١)، ديوان الضعفاء (ص: ١٣٣)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٧٩)، ميزان الاعتدال (٣٨/٢)، ريخ الإسلام (٤٤٨/٥)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١١٠/٤)، تهذيب التهذيب (٢٣٤/٣)، تقريب التهذيب (١٨٧٥/٢٠٥).

(٤٨) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، لابن القيسراني (٣٢٣/٣، ١٩٤/٤).

(٤٩) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٤٣٣/١، ٧٧٥/٦٢٣/٢).

(٥٠) صحيح مسلم (٨٣٨/٢/ ٨٦٩، ١١٧٦/٣).

(٥١) تقدم تخريجه (ص: ١١).

(٥٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٦٨/٩).

(٥٣) لعل ميم الجمع سقطت في هذه الرواية؛ لأن سياق الكلام لا يستقيم مع صلاة النبي ﷺ عليه في أكثر الروا ت، وكذلك جميع من رووا الحديث من طريق ابن عمر ﷺ ذكروا لفظ: "وترك الصلاة عليهم". و لله أعلم.

(٥٤) تهذيب الكمال (١٦١/١٢)، تقريب التهذيب (٢٦٤٦/٢٥٧).

(٥٥) تهذيب الكمال (٢١٧/٧)، تقريب التهذيب (١٤٨٧/١٧٧).

(٥٦) تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)، تقريب التهذيب (٧٥٥٧/٥٩١).

(٥٧) تهذيب الكمال (٣٥٢/٣)، تقريب التهذيب (٥٦٤/١١٥)

(٥٨) تهذيب الكمال (٣٤٩/٣)، تقريب التهذيب (٥٦٤/١١٥).

(٥٩) رجالها ثقات إلا ما كان من ر ح بن أبي معروف ففي روايته ضعف إذا تفرد تقدم (ص: ١٥).

(٦٠) شرح مشكل الآ ر، للطحاوي (٧٣/١).

(٦١) تقدم تخريجه (ص: ١١).

(٦٢) تقدمت ترجمته (ص: ٢٠).

(٦٣) تقدمت ترجمته (ص: ٢٠).

(٦٤) الإلزامات والتتبع، للدارقطني (ص: ١٣٢).

(٦٥) سنن الترمذي (٣٩٤/١).

(٦٦) (ص: ٢٤).

(٦٧) في المطبوع سند، والصواب سنيد، وهو ابن داود المصيصي. تهذيب الكمال (١٦١/١٢).

(٦٨) تهذيب الكمال (١٧/٢٥)، تقريب التهذيب (٥٧٩٢/٤٧٢).

(٦٩) وهم: "من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قُبِل". تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص: ١٣).

(٧٠) تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠)، تقريب التهذيب (٧٣١٢/٥٧٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١١١/٤٧).

(٧١) تهذيب الكمال (٣٩٧/٢٨)، تقريب التهذيب (٦٨٥١/٥٤٣).

(٧٢) تهذيب الكمال (٢٨/١٤)، تقريب التهذيب (٣٠٩٢/٢٨٧).

(٧٣) تهذيب الكمال (٣٤٩/١٢)، تقريب التهذيب (٢٧٣٤/٢٦٣).

(٧٤) حازم لم أعرف من هو؟ ولم أقف في تاريخ المدينة على من اسمه حازم غير هذه الرواية، ولم يذكر جميع ممن ترجم لابن شبة من شيوخه حازم، ولعله تصحف من أبي حاتم كما هو الإسناد نفسه ففي تفسير ابن أبي حاتم عن أبيه، ووقع تصحيف آخر في السند نفسه في عطاء فكتب في المطبوع يسار، وما أكثر التصحيفات الموجودة بالرواة في هذا الكتاب، وقد مرت الإشارة إلى شيءٍ منها. وتنبيه آخر فمن أخطاء جوامع الكلم أنهم عندما لم يعرفوا من حازم ترجموا بدلاً عنه لعفان بن مسلم الصفار، فلا أدري ما وجه الشبه بينهما؟، وأما يسار بن عطاء فاعتبروه طريقاً أخرى، فجعلوه متابعاً لعطاء بن يسار، ثم ترجموا له بأنه مجهول الحال، مع أنهم لم يذكروا مرجعاً، وعلى تعريف أهل الحديث فهو مجهول العين؛ لأنه لم يرو عنه إلا راو واحد. والله المستعان.

(٧٥) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٤)، تقريب التهذيب (٥٧١٨/٤٦٧).

(٧٦) تهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، تقريب التهذيب (١٤٩٩/١٧٨).

(٧٧) تهذيب الكمال (٨٦/٢٠)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص:٤٤٣)، تقريب التهذيب (٤٥٩٢/٣٩١).

(٧٨) تقدم (ص: ٥).

(٧٩) ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٦٠/٣).

(٨٠) تاريخ بغداد (١٨٣/١٠)، لسان الميزان (٣٣/٤)، تاريخ الإسلام (١٧١/١٦)، لسان الميزان (١٨/٣).

(٨١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٨/٣)، المجروحين، لابن حبان (٢٤٦/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٧/٣)، تاريخ الإسلام (١٠٤/١٤)، سير أعلام النبلاء (١٢٠/٨)، ميزان الاعتدال (٥٣٢/١)، لسان الميزان (٢٧٨/٢)

(٨٢) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٥٧٠/٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦/٣)، التاريخ الكبير، للبخاري (٣٠١/٢)، المجروحين، لابن حبان (٢٣٤/١)، تهذيب الكمال (١١/٦)، تاريخ الإسلام (١٠٨/٩)، تقريب التهذيب (١٢٥٦/١٦٢).

(٨٣) تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠)، الكاشف (٢٧/٢)، ديوان الضعفاء (ص:٢٧٦)، المغني في الضعفاء (٤٣٦/٢).

(٨٤) تهذيب الكمال (٢٠٨/٢٦)، تقريب التهذيب (٦١٨٦/٤٩٩)

(٨٥) تهذيب الكمال (٢٨١/١٣)، تقريب التهذيب (٢٩٧٧/٢٨٠).

(٨٦) تهذيب الكمال (٤٦/٢٣)، تقريب التهذيب (٥٣٣٤/٤٤١).

(٨٧) تهذيب الكمال (٢١٥/١٦)، تقريب التهذيب (٣٦٦٢/٣٢٦).

(٨٨) تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧)، تقريب التهذيب (٦٤٨١/٥٢٠).

(٨٩) تهذيب الكمال (٧٥/٣٠)، الكاشف (٣٢٩/٢)، تقريب التهذيب (٧٢٢١/٥٦٨).

(٩٠) تهذيب الكمال (٥٣٠/١٨)، تقريب التهذيب (٤٢٦٩/٣٦٩).

(٩١) تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠)، تقريب التهذيب (٧٣٠٢/٥٧٣)

(٩٢) تهذيب الكمال (١١/٢٠)، تقريب التهذيب (٤٥٦١/٣٨٩).

(٩٣) تقدمت ترجمته (ص: ٩).

(٩٤) تقدمت ترجمته (ص: ٩).

(٩٥) تقدم تخريجه (ص: ٥).

(٩٦) تقدم تخريجه (ص: ١٧).

(٩٧) تهذيب الكمال (٥/٢٢).

(٩٨) وهي كلمة تحتمل تفضيل عمرو على أبي الزبير، وتحتمل العكس، ومما يقوي الاحتمال الأول:

١- أن العقيلي ذكر قول سفيان ضمن سياق من ضعفه.

٢- أن سفيان له قول آخر وهو: "كان أبو الزبيرعند □- بمنزلة خبز الشعير، إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه". فهو عنده خبز يؤكل، وهذا لعله يوضح أن قول سفيان يميل إلى تفضيل عمرو.

٣- □لنظر إلى ترجمة عمرو وأبي الزبير فإنه لا مقارنة بينهما في التوثيق والتثبت.

الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٠/٤)، تهذيب التهذيب (٤٤٣/٩).

(٩٩) وممن رجح ذلك د. صالح رضا في بحثه: "صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري K" حيث ذهب إلى أن العبارة تدل على تفضيل أبي الزبير، ثم إنه ذكر ما يؤيد ذلك بقوله – معلقاً على قول سفيان- : "وهذا يفيد ...، ز□دة حفظ أبي الزبير، وقد تقدم ذكر قول عطاء : إن أ□ الزبير كان أحفظنا للحديث. وقد لاحظت في الأحاديث التي جمعتها من رواية أبي الزبير أمثلة على ز□دة أبي الزبير فيالرواية على عمرو فيثبته في الز□دةويقره عليها ويشهد له □لحفظ". ولم أقف على إقرار عمرو أ□ الزبير على هذه الز□دات.

(١٠٠) ينظر: بحثي "تيسير المنّان بدراسة حديث: "تقبل المرأة وتدبر في صورة شيطان شبهات وردود" ص (٢٥-٣٠).

(١٠١) وقع في تفسير الطبري بدل "مجالد" ، "مجاهد"، ولعله تصحف؛ لأن جميع من رواه قالوا: مجالد. والله أعلم

(١٠٢) سنن الترمذي (٣٢/٢) رقم(٦٤٨)، تهذيب الكمال (٢١٩/٢٧)، تقريب التهذيب (٦٤٧٨/٥٢٠).

(١٠٣) تفسير ابن كثير (١٩٥/٤).

(١٠٤) تهذيب الكمال (٦٤/٣٢)، تقريب التهذيب (٧٦٨٣/٥٩٩).

(١٠٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (٦٩٩/١٤)

(١٠٦) تقدم تخريجه (ص: ٩)، وهو ضعيف.

(١٠٧) تقدم تخريجه (ص: ٢٨).

(١٠٨) لم يصرح برد رواية الصحيحين، إلا أن مجموع كلامه يدل على رد روايتهما، فمن تلك الكلمات قوله: "وقد روي عنه ما قد دل على أنه لم يكن صلى عليه..."، ثم ذكر حديث جابر ﷺ فقال: "ففي هذا ما قد دل أنه لم يكن صلى عليه، ولا شهده ولا أ ه قبل ذلك وهذا هو أشبه فعاله كانت فيمن سواه من الناس..."، ثم قال: "... وإذا كانت صلاته لمن كان يصلي عليه إنما كانت لمن ذكر في هذين الحديثين –وهي: الرحمة، والنور في القبور– ولم يكن ابن أبي ممن يدخل في ذلك استحال أن يكون صلى عليه, وقد ترك عليه السلام الصلاة على من غل من الغنائم، وهو ممن كان غزا معه لقتال أعدائه ممن لا يعلمه لحقه ذم من فعل كان منه سوى ذلك وأ ح غيره ممن كان معه الصلاة عليه... فإذا كان من سنته أن لا يصلي على من غل من المؤمنين; لأنه بغلوله غير مستحق للمدح في صلاته عليه، ولا مستحق لسؤاله له ربه ما يسأله له في صلاته عليه، ممن هو بريء من مثل ذلك، كانت صلاته على المنافقين الذين قد أخبره الله بكفرهم أبعد، وبتركها عليهم أحق, وكذلك ما روي عنه في تركه الصلاة على من قتل نفسه ممن كان ينتحل الإسلام شرح مشكل الآ ر، للطحاوي :(ص:٧٤–٧٨).

(١٠٩) (ص: ٣٢).

(١١٠) (ص: ٣٠).

(١١١) سيأتي تخريجه (ص: ٤١)، رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، وقد تفرد به قتادة، فلم أقف على من نقله إلا قتادة.

(١١٢) سيأتي تخريجه (ص: ٤٢)، ورجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أنه مرسل.

(١١٣) تقدم تخريجه (ص: ١٧).

(١١٤) تقدم تخريجه (ص: ٥).

(١١٥) تقدم تخريجه (ص: ٦).

(١١٦) تقدم تخريجه (ص: ٢١).

(١١٧) سيأتي تخريجه (ص: ٣٧).

(١١٨) سيأتي تخريجه (ص: ٤٢).

(١١٩) تقدم تخريجه (ص: ٨).

(١٢٠) سيأتي تخريجه (ص: ٤١).

(١٢١) تقدم تخريجه (ص: ١٠).

(١٢٢) تقدم تخريجه (ص: ٢٢)، وإسناده رجاله ثقات؛ إلا إنه مرسل.

(١٢٣) فتح الباري، لابن حجر (١٣٩/٣).

(١٢٤) المصدر نفسه.

(١٢٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٣٥/٣).

(١٢٦) تقريب التهذيب (٥٧٨٧/٤٧٢).

(١٢٧) تقريب التهذيب (٢٧٩٠/٢٦٦).

(١٢٨) تقريب التهذيب (٩٣٠/١٣٩).

(١٢٩) تقريب التهذيب (٢٢٧٨/٢٣٤).

(١٣٠) تقريب التهذيب (٢٤٥١/٢٤٥).

(١٣١) تقريب التهذيب (٧٠٠٠/٥٥٣).

(١٣٢) فتح الباري، لابن حجر (٢١٥/٣)، عمدة القاري، للعيني (١٦٥/٨).

(١٣٣) تقدم (ص: ١٠).

(١٣٤) تهذيب الكمال (٥٩/١٦)، تقريب التهذيب (٣٥٨٥/٣٢١).

(١٣٥) تهذيب الكمال (٦٩/١٦)، تقريب التهذيب (٣٥٨٩/٣٢١)

(١٣٦) تاريخ بغداد، للخطيب (٢٨٣/١٠)، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، لابن الفراء (٢٥٦/١).

(١٣٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر (١١٢/٢٣)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٧/١٠).

(١٣٨) فتح الباري، لابن حجر (٢١٥/٣).

(١٣٩) تقدم تخريجها (ص: ٢٨).

(١٤٠) (ص: ٤١).

(١٤١) تقدم (ص: ٥)، وسندها حسن.

(١٤٢) وهم وقع في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي، حيث نسب هذه الزيادة لسند محمد بن عبد الأعلى: حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، وهي للسند الذي قبله، وهو الذي ذكرته. والله أعلم.

(١٤٣) تهذيب الكمال (١٤٦/٤)، تقريب التهذيب (٧٠٢/١٢٤).

(١٤٤) تهذيب الكمال (١٢٤/٣٢)، تقريب التهذيب (٧٧١٣/٦٠١).

(١٤٥) تهذيب الكمال (٥/١١)، تقريب التهذيب (٢٣٦٥/٢٣٩).

(١٤٦) تقدمت ترجمته (ص: ٩).

(١٤٧) تهذيب الكمال (١٢١/٣١)، تقريب التهذيب (٧٤٧٢/٥٨٥).

(١٤٨) تهذيب الكمال (٥٢٤/٤)، تقريب التهذيب (٩١١/١٣٨).

(١٤٩) تهذيب الكمال (٩٥/٦)، تقريب التهذيب (١٢٢٧/١٦٠).

(١٥٠) تقدم تخرجه (ص: ١٨).

(١٥١) تقدم تخريجه (ص: ٣٢)، وهو ضعيف لثلاث علل.

(١٥٢) تقدم تخريجه (ص: ٢٣)، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

(١٥٣) تهذيب الكمال (٢١/٢٩)، تقريب التهذيب (٦٩٤٣/٥٤٩).

(١٥٤) تهذيب الكمال (٢٩٢/٢٥)، تقريب التهذيب (٥٩٢٣/٤٨١).

(١٥٥) تهذيب الكمال (٣٤٤/٢٥)، تقريب التهذيب (٥٩٤٧/٤٨٣).

(١٥٦) تقدم تخريجها (ص: ١١).

(١٥٧) والكلام الذي دار بينهما فسر في حديث أسامة بن زيد K قال رسول الله ﷺ: «قد كُنتُ أنهاكَ عن حُبِّـيَهُود» قال: "فقد أبغضهم أسعَد بن زُرارةَ، فَمَهْ؟!" إلا أن فيه ضعفوقد يتقوى التفسير الروا ت المرسلة، وأسانيدها صحيحة عن قتادة، وعن محمد بن سيرين، وغيرهما. تقدمت جميع الروا ت (ص: ٦).

(١٥٨) تقدم (ص: ٥)، عن ابن عباس K وسنده حسن.

(١٥٩) تقدم (ص: ١٨)، البخاري، ومسلم، من حديث ابن عمر K.

(١٦٠) تقدم (ص: ١٨)، البخاري، ومسلم، عن ابن عمر K.

(١٦١) تقدم (ص: ١٢) من طريق ابن إسحاق، عن ابن عباس K، وسنده صحيح.

(١٦٢) المصدر السابق.

(١٦٣) المصدر السابق.

(١٦٤) تقدم (ص: ١٧)، البخاري من طريق أنس بن عياض، عن ابن عمر K.

(١٦٥) تقدم (ص: ١٣)، البزار، وابن حبان، من طريق ابن إسحاق، عن ابن عباس K، وسنده حسن.

(١٦٦) تقدم (ص: ١٨)، البخاري، ومسلم، من حديث ابن عمر K.

(١٦٧) تقدم (ص: ١٧)، البخاري من طريق أنس بن عياض، عن ابن عمر K.

(١٦٨) تقدم (ص: ٣٠)، أحمد من طريق أبي الزبير، عن جابر ﷺ، وسنده حسن.

(١٦٩) تقدم (ص: ٢٨) البخاري، ومسلم، من طريق عمرو بن دينار، عن جابر ﷺ.

(١٧٠) تقدم (ص: ١٢) من طريق ابن إسحاق، عن ابن عباس K.

(١٧١) تقدم (ص: ١٠) عن الواقدي، وسندها واه.

(١٧٢) تقدم (ص: ١٠) وهو مرسل، وسنده صحيح، إلا أن نهي عمر كما في الروا ت الصحيحة إنما وقع عندما أراد أن يصلي عليه النبي ﷺ.

(١٧٣) تقدم (ص: ٩)، عن محمد بن سيرين مرسلاً، وفيه من لم أعرفه، واشتمل على ألفاظ لم ترد في الروا ت الصحيحة.

(١٧٤) تقدم (ص: ٨) عن قتادة مرسلاً، وسنده صحيح.

(١٧٥) تقدم (ص: ٩)، عن محمد بن سيرين مرسلاً، وفيه من لم أعرفه، واشتمل على ألفاظ لم ترد في الروا ت الصحيحة.

(١٧٦) المصدر السابق.

(١٧٧) تقدم (ص: ٩) عن قتادة مرسلاً، ورجاله ثقات.

(١٧٨) تقدم (ص: ٢٢) عن الشعبي مرسلاً، بسند ضعيف.

(١٧٩) تقدم (ص: ٢٣) عن الشعبي مرسلاً، ورجاله ثقات.

(١٨٠) تقدم (ص: ٤١) عن قتادة مرسلاً، ورجاله ثقات.

(١٨١) تقدم (ص: ٤٢) عن الحسن مرسلاً، ورجاله ثقات.

(١٨٢) تقدم (ص: ١٠) عن الواقدي، وسندها واه.